الأربعاء
16
أيلول
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1963 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

عيسى فوق الأرض جنوبًا والحكومة تحاصر «الممانعة» 2

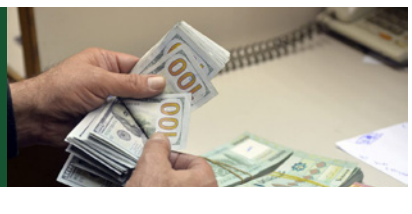

رفع الرواتب يصطدم بجدار انتاجية الاقتصاد 8

مطالعة "4 آب" تنفجر بوجه السياسيين

وفق معلومات "نداء الوطن"، لم تقتصر المطالعة على إبداء الرأي في إجراءات المحقق العدلي، بل ذهبت أبعد من ذلك، وقدّمت سردية متكاملة للوقائع، وتحليلًا لأسباب التفجير، ومعايير لترتيب المسؤوليات، وموقفًا من المدعى عليهم. 3

محليات 2-4-5-6-7 | الغلاف 3 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | تسلية 14-15 | الأخيرة 16

عيسى فوق الأرض جنوبًا والحكومة تحاصر «الممانعة» برلمانيًا

يغادر الرئيس عون اليوم إلى باريس للمشاركة غدًا في مؤتمر دعم الجيش اللبناني

السفير الأميركي في زوطر الغربية

من ساحة النجمة إلى قصر العدل، ومن الجنوب إلى أروقة واشنطن وباريس، توزّعت الملفات بين السياسة والقضاء والدبلوماسية، لكنها تقاطعت جميعها عند معركة واحدة: استعادة الدولة قرارها، وبسط سلطتها.

وبينما يتحرّك «الحرس الثوري الإيراني» في الخفاء وداخل الأنفاق، حضر السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى علنًا إلى الميدان، متفقّدًا الأوضاع في المناطق التجريبية، قبل أن يدخل موكبه زوطر الغربية ويزور كنيستها. وشكّلت الزيارة رسالة واضحة بأن واشنطن تدفع باتجاه إعادة الجنوب إلى كنف الدولة.

وهذا المعنى كرّسته السفارة الأميركية في بيانها، بتأكيد استمرار دعم الولايات المتحدة الحكومة اللبنانية وحماية المدنيين، وتوفير الخدمات، وتهيئة الظروف لسلام واستقرار دائمين. وقال عيسى إن زيارته أتاحت له معاينة التحديات التي تواجهها مجتمعات الجنوب، معربًا عن تفهّمه تطلّع السكان إلى العودة إلى منازلهم وإعادة بناء حياتهم بأمان وكرامة.

وفي موازاة الحضور الأميركي على الأرض، عُقد أمس في وزارة الخارجية الأميركية اللقاء بين السفيرة اللبنانية ندى حمادة معوّض والسفير الإسرائيلي يحيئيل ليتر، بحضور مستشار الخارجية الأميركية دانيال هولر.

ومن الجنوب إلى باريس، يبقى العنوان نفسه حاضرًا. فقد علمت «نداء الوطن» أن رئيس الجمهورية جوزاف عون، الذي يغادر إلى العاصمة الفرنسية اليوم للمشاركة في مؤتمر باريس غدًا، سيركّز في كلمته على شرح الوضع اللبناني، ولا سيما في الجنوب، وعلى الخطوات التي اتخذتها الدولة للمضي قدمًا في المفاوضات واستعادة قرارها. كما سيشدّد على أهمية دعم الجيش اللبناني، انطلاقًا من أن أمن لبنان لا يمكن أن يتأمّن إلا بوجود جيش وأجهزة قوية، وسيؤكد حصر السلاح بيد الشرعية وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها.

من الدفاع إلى الهجوم

أما في مجلس النواب، حاولت «الممانعة» ومعها «المعارضون الجدد» توجيه سهامهم إلى الحكومة، لكن رئيسها نواف سلام قلب المشهد، محوّلا موقع الدفاع إلى مرافعة سياسية واقتصادية في وجه من جرّوا لبنان إلى الحروب، وراكموا أزماته، ثم حاول بعضهم غسل يديه من إرث السلطة.

وانطلق سلام من الكلفة الثقيلة التي خلّفتها حروب الإسناد، عارضًا أرقامًا عن الخسائر البشرية والاقتصادية والدمار والنزوح، ومؤكدًا، في المقابل، أن الحكومة لم تكن غائبة خلال الحرب، بل أدارت الاستجابة الإنسانية، وانتقلت من إدارة النزوح إلى إعادة الخدمات وتأمين شروط العودة.

أما سياسيًا وسياديًا، فكانت الرسالة الأبرز تأكيد أن الدولة وحدها تملك قرار الحرب والسلم والتفاوض، وأن استعادة الاستقرار تمر عبر بسط سلطتها وحصر السلاح بيدها.

أما النائب جورج عدوان، فقلب مسألة الحكومة على معارضيها، معتبرًا أن سبب الهجوم على رئيس الحكومة هو خروجه، مع حكومته ورئيس الجمهورية، عن النهج السابق، وتوجّه إلى الممانعين بنبرة ساخرة، قائلًا لسلام: «مساءلتك يا دولة الرئيس ضرورة لأنكم تريدون للمرة الأولى، أن يفاوض لبنان عن نفسه، لا أن تفاوض كل دول العالم عنه». وأضاف: «كيف تتجرأ أنت وحكومتك على اتخاذ قرار حصر السلاح؟ وكيف يتجرأ وزير الخارجية على اتخاذ موقف بحق سفير؟ وكيف لا تطلب حكومتكم سلفًا من مصرف لبنان؟ كل ذلك يحتاج إلى مساءلة بنظر البعض!». وفي الاتجاه نفسه، اعتبر رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل أن الحكومة أمام خيارين: «إما الخضوع أو التنفيذ»، داعيًا إياها إلى اتخاذ خطوات حاسمة لبناء الدولة. وحذّر من أن لبنان يتجه إلى التفكك، معتبرًا أن السلاح غير الشرعي جرّ البلاد إلى حروب إسناد لا علاقة لها بها، أدت إلى تدمير الجنوب واحتلال أراضٍ لبنانية وسقوط آلاف القتلى.

باسيل و«طاقية الإخفاء»

في المقابل، بدا رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل كمن يحاول ارتداء «طاقية الإخفاء» للتنصّل من مسؤولياته السياسية حين كان في السلطة، معلنًا نفسه «رئيس المعارضة»، متجاهلا أن التيار الذي يرأسه لم يكن متفرجًا على السلطة، بل كان في قلبها لسنوات طويلة، شريكًا في الدولة العميقة والقرارات والصفقات. وإذا كان وجوده السابق في السلطة لا ينزع عنه حق المعارضة، فإنه لا يمنحه حق محو الذاكرة السياسية للبنانيين.

وحين هاجم الحكومة لأنها لم تحصر السلاح بيد الدولة، بدا باسيل كأنه يتناسى أنه كان أحد أبرز حلفاء ميليشيا «حزب الله» في المرحلة التي ترسّخ فيها هذا الاختلال. ووصف باسيل الحكومة بأنها «حكومة المحاور والخضوع»، ما يطرح سؤالًا بديهيًا: هل يستطيع من بنى جزءًا أساسيًا من نفوذه السياسي على تفاهمه مع «الحزب» أن يوزّع اليوم شهادات الاستقلالية على الآخرين؟

مطالعة «4 آب»

وعلى جبهة أخرى من جبهات استعادة الدولة، تحرّك ملف انفجار مرفأ بيروت قضائيًا. فقد تسلّم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، من المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب، مطالعة النيابة العامة التمييزية. ووفق معلومات «نداء الوطن»، لم تقتصر المطالعة على إبداء الرأي في إجراءات المحقق العدلي، بل قدّمت سردية متكاملة للوقائع، وتحليلًا لأسباب التفجير، ومعايير لترتيب المسؤوليات. ومن ضمن هذا الإطار، حضرت مسؤولية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ولا سيما في ضوء إقراره بأنه كان يعلم بوجود النيترات، وما يطرحه ذلك من أسئلة حول الإجراءات التي اتخذها بعد وصول المعلومات إليه.

وداع راهب الذاكرة اللبنانية

وفي محطة بعيدة عن صخب الاشتباك السياسي، ترأس البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي صلاة الجناز للرئيس العام السابق للرهبانية اللبنانية المارونية، الأباتي بولس نعمان، في دير مار أنطونيوس في غزير، مستعيدًا مسيرة رجل «عاش واحدة من أدق مراحل لبنان، ثم ترك شهادته عنها للأجيال». وأشار الراعي إلى أن نعمان كان صاحب إيمان عميق وصلابة روحية وانفتاح على الناس والوطن والسياسة، وأنه رأى في فهم جذور الموارنة والكنيسة المارونية جزءًا من فهم لبنان نفسه، فكان، مع مرور السنوات، «ذاكرة حية لمرحلة الحرب اللبنانية».

أسرار

■ وصلت كلمة السر إلى «مَن يعنيهم الأمر» في بيروت: «إن إسقاط الحكومة ممنوع»، وبإمكان المعترضين رفع سقوفهم قدر ما يشاؤون، بما أن الأمور تقف عند هذا الحد.

■ أشارت مصادر أميركية إلى أن صفقة بيع القنابل التي تعتزم الولايات المتحدة إبرامها مع إسرائيل بقيمة 2.8 مليار دولار تشكّل تحذيرًا واضحًا للبنان: ففي ظل تصاعد التوترات، تواصل واشنطن تعزيز دعمها العسكري للحملات الجوية الإسرائيلية. ومع ترقّب وصول القنابل الخارقة للتحصينات، تتزايد المخاطر على لبنان.

■ تقول أوساط سياسية إن رئيس مجلس النواب نبيه بري حاول استثمار جلسات مساءلة الحكومة للضغط على رئيس الحكومة نواف سلام، ودفعه إلى تأمين أموال لصندوق الجنوب، ووصفت الأوساط ذلك بأنه محاولة لانتزاع التمويل تحت الضغط السياسي.

مطالعة «4 آب» تنفجر في وجه السياسيين

المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب

طوني كرم

«Justice For All» بهذه العبارة اختار المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب أن يوسم المغلف الذي ضمّ مطالعة النيابة العامة التمييزية في الأساس في ملف تفجير مرفأ بيروت، قبل أن يذيّله بتوقيعه وختم النيابة العامة ويسلّمه إلى المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، مع ما يحمله من إغفال واضح للادعاء على رئيس الجمهورية السابق ميشال عون.

داخل المغلف، 260 صفحة تختصر موقف النيابة العامة من واحد من أعقد الملفات القضائية في لبنان، وتعيد رسم خريطة المسؤوليات السياسية والأمنية والعسكرية والقضائية والإدارية، مع ما يحمله الملف، في موازاة ذلك، من إغفال لكل من «كان يعلم»، بوجود النيترات وخطورتها، وما إذا كان هذا العلم يرتب مسؤولية تستوجب سلوك المسار الدستوري المناسب بحقه.

المطالعة، وفق معلومات «نداء الوطن»، لم تقتصر على إبداء الرأي في إجراءات المحقق العدلي، بل ذهبت أبعد من ذلك، وقدمت سردية متكاملة للوقائع، وتحليلا لأسباب التفجير، ومعايير لترتيب المسؤوليات، وموقفًا من المدعى عليهم والمواد الجرمية المسندة إليهم، وصولا إلى تحديد ما ترى النيابة العامة وجوب القيام به قبل إصدار القرار الاتهامي.

من المنشأ إلى العنبر

وضعت النيابة العامة رواية متكاملة، فأعادت تتبع مسار شحنة نيترات الأمونيوم من بلد المنشأ، والجهات المرتبطة بها، والباخرة «روسوس»، وصولا إلى إدخال الحمولة إلى بيروت وتفريغها وتخزينها في العنبر الرقم 12.

وتوقفت عند المراسلات التي سبقت التخزين وتلك التي تلته، والتحذيرات من خطورة المواد، والجهات التي بلغها العلم بوجودها، سواء كانت سياسية أو أمنية أو عسكرية أو قضائية أو إدارية.

لكن المطالعة لم تكتف بالسرد، بل حاولت الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي رافقت التحقيق منذ بدايته: هل كانت كمية الـ2750 طنًّا التي وصلت إلى بيروت هي نفسها الموجودة في العنبر لحظة الانفجار؟ وهل انفجرت كامل الكمية؟ وهل ارتبطت جهة لبنانية مباشرة بالنيترات أو بإدخالها أو تخزينها؟ وهل كان التفجير نتيجة سلسلة من الإهمال والتقصير، أم أن ثمة فعلا مدبرًا أو تدخلا خارجيًا أو ظروفًا أخرى أسهمت في حصوله؟

كما امتد البحث إلى إمكان وجود جهات خارجية مرتبطة بالشحنة منذ منشئها، أو بمسارها وصولا إلى لبنان، أو بالتفجير نفسه.

وتناولت المطالعة كذلك أسماء وشخصيات أثير حولها الكثير إعلاميًا من دون أن يسبق للمحقق العدلي استدعاؤها، فبحثت في حقيقة دورها وحدود مسؤوليتها، في محاولة لإخراج هذه المسائل من دائرة التداول السياسي والإعلامي ووضعها في ميزان الوقائع والتحليل القانوني، ما لم يكن تصفية الحسابات!

من كان يعلم؟

بعد الوقائع، انتقلت المطالعة إلى السؤال الأصعب: المسؤولية. أحد أبرز المعايير التي اعتمدتها النيابة العامة تمثل، وفق المعلومات، في تحديد كل شخص أو جهة كانت تعلم بالخطر وتملك، بحكم موقعها أو صلاحياتها، القدرة على طلب إجراء أو اتخاذ خطوة كان من شأنها الحد من الخطر أو منع الكارثة، لكنها لم تفعل.

هذا المعيار وسّع دائرة المسؤولية إلى ما هو أبعد من الموظفين الذين تعاملوا مباشرة مع النيترات، ليشمل مستويات سياسية وأمنية وعسكرية وقضائية وإدارية، وفق أربعة عناصر أساسية: ماذا كان المسؤول يعرف؟ متى علم؟ ماذا كان يستطيع أن يفعل؟ وماذا فعل؟

ومن ضمن هذا الإطار حضرت مسؤولية رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ولا سيما في ضوء إقراره بأنه كان يعلم بوجود النيترات، وما يطرحه ذلك من أسئلة حول الإجراءات التي اتخذها بعد وصول المعلومات إليه، وما إذا كانت تتناسب مع مستوى الخطر.

الادعاء ليس اتهامًا

إحدى أبرز نقاط المطالعة تمثلت في رسم فاصل واضح بين معايير الادعاء ومعايير الاتهام. فالاشتباه ووجود عناصر تبرر الملاحقة لا يعنيان حكمًا توافر الأدلة الكافية لإحالة المدعى عليه إلى المحاكمة.

ومن هنا، أعادت النيابة العامة قراءة المواد الجرمية التي استند إليها البيطار في ادعاءاته، وحددت المواد التي تتبناها وتلك التي ترى ضرورة تعديلها أو تصحيحها، ومدى ملاءمتها للوقائع المنسوبة إلى كل شخص.

وانطلاقًا من ذلك، أبدت المطالعة موقفًا واضحًا من المدعى عليهم. فبحسب المعلومات، طلبت كف التعقبات عن بعضهم لعدم توافر العناصر اللازمة لاستمرار الملاحقة، فيما رأت ضرورة تصحيح المواد الجرمية بحق آخرين.

في المقابل، بقي الباب مفتوحًا أمام احتمال الادعاء على أسماء جديدة إذا رأت النيابة العامة أن الوقائع والعناصر المتوافرة تبرر ذلك، فيما لم يتضح بعد بصورة نهائية ما إذا تضمنت المطالعة بالفعل ادعاءات على متورطين جدد.

وفي حال حصول ذلك، سيكون على البيطار استدعاء المدعى عليهم الجدد واستجوابهم واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم قبل إصدار القرار الاتهامي.

لا تستطيع النيابة العامة ولا المحقق العدلي الحلول محل الآلية الدستورية الخاصة باتهام رئيس الجمهورية ومحاكمته

عقدة الاختصاص

المحور القانوني الأكثر حساسية في المطالعة تمثل في «الاختصاص». فقد خصصت النيابة العامة، وفق المعلومات، مساحة واسعة لتحديد المرجع الصالح لمحاكمة كل فئة من المدعى عليهم، وأبدت موقفًا من ملاحقة القضاة، كما من أصول وآلية محاكمة الرؤساء والوزراء.

وهنا تعود إلى الواجهة واحدة من أكثر العقد التي شلّت التحقيق في مراحله السابقة: أين تنتهي صلاحية القضاء العدلي، وأين تبدأ صلاحية المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء؟

وتزداد المسألة حساسية عند مقاربة مسؤولية الرئيس ميشال عون. فالنيابة العامة كما المحقق العدلي، يستطيعان مناقشة الوقائع المرتبطة بدوره وأن تحديد ما قد يترتب عليه من مسؤولية، لكنهما لا يستطيعا الحلول محل الآلية الدستورية الخاصة باتهام رئيس الجمهورية ومحاكمته.

وبذلك، فإن أي مسؤولية قد تستخلص بحقه تعيد الكرة إلى مجلس النواب، باعتباره الجهة المعنية بسلوك الطريق الدستوري للاتهام.

المعادلة نفسها تعيد إحياء موقف رئيس الحكومة الأسبق حسّان دياب والوزراء السابقين علي حسن خليل ويوسف فنيانوس ونهاد المشنوق وغازي زعيتر، الذين تمسكوا في مراحل سابقة بأن الجرائم المرتبطة بوظائفهم الوزارية تدخل ضمن اختصاص المجلس الأعلى. لكن هذا الطرح يعيد في المقابل طرح السؤال الأثقل: إذا كان المجلس الأعلى هو المرجع المختص، فلماذا لم يقم مجلس النواب حتى اليوم بما يلزم لتحريك هذه المحاسبة؟

المرفأ مرآة للدولة

المطالعة لم تتوقف، وفق المعلومات، عند المسؤوليات الفردية وحدها. فقد خصص القاضي محمد صعب حيزًا مهمًّا للبحث في الأسباب التي سمحت أصلا بتراكم الأخطاء داخل مؤسسات الدولة من دون أن يتدخل أحد لحسمها، وتناول تداخل الصلاحيات وتوزع المسؤوليات وآليات التعيين والتوظيف وتأثير الولاءات السياسية على أداء المؤسسات.

ومن هذه الزاوية، تحوّل ملف المرفأ إلى نموذج عن خلل أوسع: معلومة تنتقل من إدارة إلى أخرى، وصلاحية موزعة بين أكثر من جهاز ومسؤول، فيما تضيع المسؤولية عندما يصبح القرار ضروريًا.

ما تبقى أمام البيطار

بتسلّم المطالعة، أصبح البيطار أمام سلسلة إجراءات سريعة لا بد من إنجازها قبل إصدار القرار الاتهامي.

فإذا كانت النيابة العامة قد ادعت على أسماء جديدة، سيكون عليه استدعاؤها واستجوابها. وبعد ذلك، يفترض أن يعود إلى المدعى عليهم الذين سبق أن استمع إليهم وتركهم من دون اتخاذ تدبير نهائي بحقهم، وبينهم مسؤولون سياسيون وقادة أمنيون وقضاة وأمنيون وإداريون، لتحديد الإجراء المناسب بحق كل منهم.

وقد تتراوح هذه الإجراءات بين مذكرات توقيف وجاهية وتدابير قضائية أخرى، وبين كف التعقبات عمن لا تتوافر بحقهم العناصر الكافية للإحالة إلى المحاكمة.

أما ملف الموقوفين السابقين الذين أطلق سراحهم النائب العام التمييزي السابق غسان عويدات، بعد الإدعاء عليه بملف المرفأ، فلم تتضمن المطالعة، بحسب المعلومات المتوافرة، موقفًا صريحًا ونهائيًا منه، ما يتركه من بين المسائل التي تحتاج إلى حسم في المرحلة المقبلة.

رفيق خوري

مراجعة مرفوضة وتراجع مفروض

ليس في كل فصول التاريخ شيئ اسمه مقاومة دائمة مهما تغيّرت الظروف والموازين والدول. لكن «المقاومة الإسلامية» المرتبطة بالحرس الثوري تتصرف على أساس أنها مشروع جيوسياسي واستراتيجي لا نهاية له، يمتد من «المظلومية» التاريخية إلى الفرج المنتظر في الغيب. فما تراها الأكثرية الرسمية والشعبية في لبنان غلطة قاتلة دمرت البلد بسبب حربي إسناد غزة وإيران، هي في خطاب «حزب الله» واجب وانتصار تراكمي في مسار لبنان الآخر ضمن المشروع الإقليمي الإيراني. وكلما قيل إن التحولات الهائلة تجرف من يحاول مواجهتها، أوحت جبهة المقاومة أن الوقت ضد التحولات. ولا يبدل في الخطاب كون «حزب الله» مثل فريق خسر اللعبة وأصر على البقاء في الملعب.

ومن الصعب توقع مراجعة في وقفة مع النفس أمام البلد وأهله وخصوصًا بيئة المقاومة. فما تراه طهران، حسب صحيفة «كيهان» المقربة من بيت المرشد، «أعظم إنجاز لثورة الإمام الخميني الإسلامية» هو «جبهة المقاومة بقيادة إيران». لماذا؟ لأن «إنشاء جبهة المقاومة والحفاظ عليها يشكلان الاستثمار الأفضل الذي حققته الجمهورية الإسلامية»، إذ «من دون جبهة المقاومة لن تكون هناك إيران ولا العراق ولا سوريا ولا لبنان ولا اليمن». أما فيلق القدس، فإنه «حكومة خارجية لدول بل أيضًا من مفهوم المقاومة وما كان عليه وما أحدثته التحولات المتسارعة في المنطقة. والبداية من الموضوع المركزي الذي يتوقف عنده كلاوزفيتز: الهدف السياسي من أي حرب واسعة أو ضيقة. فما هو الهدف الوطني والسياسي لاحتفاظ «حزب الله» بالسلاح والإصرار على القتال؟ حماية لبنان من الخطر الإسرائيلي ومقاومة العدو إذا اجتاز حدود لبنان الدولية؟ ما حدث أن السلاح صار مصدر الخطر الإسرائيلي والخطر في الداخل، وعجز عن منع العدو من إعادة الاحتلال. تحرير فلسطين؟ سبق الفضل من زمان، ومؤخرًا في رهان «حماس» على حرب تحرير تبدأ من غزة وتنضم إليها جبهة المقاومة، فكانت نهاية العمران في غزة ولعبة «حماس». الدفاع المتقدم عن الجمهورية الإسلامية؟ لا الأذرع حمت الرأس في إيران، ولا الرأس حمى الأذرع في الحرب الأميركية - الإسرائيلية.

والواقع أن جدول الأعمال في المنطقة تغير. فلا فيلق القدس بقي «حكومة خارجية لدول جبهة المقاومة»، ولا المشروع الإقليمي الايراني بات قادرًا على التوسع الجيوسياسي والاستراتيجي وقادرًا على وقف الانحسار من غزة إلى سوريا. لا «حماس» تجهل أن سلاحها خسر المكان والدور، وإن كانت الحركة تناور بالاتكال على المماطلة الإسرائيلية في تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق غزة. ولا سيطرة الحوثيين على ميناء المخا وباب المندب يمكن أن تستمر إذا لعبت في باب المندب ما تلعبه إيران في مضيق هرمز وبدأت تهديد حرية الملاحة. لا الحشد الشعبي في العراق يستطيع التخلص من تسليم سلاحه، وإن أراد وأريد له تمديد الموعد الرسمي المعلن للتسليم في نهاية أيلول إلى أسابيع. ولا إصرار «حزب الله» على الاحتفاظ بسلاحه، من دون حساب لما يصيب الجنوب، سوى محاولة محكومة بمصير يشبه أنفاقه تحت تلة علي الطاهر.

أما ما بنته إيران على مدى 44 عامًا وتصورت طهران أنه مستقبل غرب آسيا، فإنه صار من الماضي، سواء سقط النظام أو استمر. وأما سلام ترامب للشرق الأوسط، فإنه اللعبة الوحيدة في المدينة، ولو تعثر في بعض المراحل. و«كم هو محزن أن ترى أممًا تتسول قدرًا إضافيًا من المستقبل» كما قال إميل سيوران.

واشنطن تستبق مؤتمر باريس

دعم الجيش مشروط بنزع سلاح «حزب الله»

تجمع فرنسا والأردن مسؤولين عسكريين في مسعى إلى تعزيز قدرات الجيش

أمل شموني - واشنطن

في 17 أيلول، تجمع فرنسا والأردن مسؤولين عسكريين في باريس في مسعى لتعزيز قدرات الجيش اللبناني. ويهدف هذا الاجتماع، الذي يُنظر إليه باعتباره شهادة ثقة في المؤسسات الأمنية الشرعية في لبنان، إلى حشد دعم جديد (مادي ولوجستي وتدريبي) للجيش. غير أن واشنطن لا ترى أن الخطاب المتفائل للمؤتمر ينسجم إطلاقًا مع الواقع في لبنان: فالوجود العسكري لـ«حزب الله» حوّل جنوب لبنان إلى منطقة تشهد دمارًا متكررًا، في حين لم تفلح عمليات انتشار الجيش اللبناني في فرض سيادة الدولة.

وتشير مصادر واشنطن إلى أن اجتماع باريس يأتي فيما الصراع في جنوب لبنان يكشف حالة التوتر بين «حزب الله» وأدوات الدولة الأمنية الشرعية، لافتة إلى أن معركة مرتفع «علي الطاهر» القريب من مدينة النبطية، كشفت عن المعضلة الجوهرية بأن «الحزب» ليس في وارد تسليم سلاحه للدولة ولا حتى في وارد التنسيق معها. وأشار مصدر أميركي دبلوماسي إلى أن تركيز الجيش حاليًا ينصب على المنطقة النموذجية (المحددة للانتشار) فقط.

ويقول مصدر في البنتاغون إن السياق الذي ينعقد فيه مؤتمر باريس هو كالآتي: وجود عسكري إسرائيلي في مقابل بنية تحتية واسعة لـ«حزب الله»، وجيش يُطلب منه إثبات قدرته على الحلول محل ميليشيا لم يسبق له أن واجه قوتها بشكل فعلي. في المقابل يلفت المصدر إلى وجود فجوة بين وعود الجيش وبين تردده في نزع سلاح «الحزب» وهو ما يعتبره مصدر دبلوماسي أميركي بأنه المشكلة المحورية التي تواجه باريس وواشنطن والحكومة اللبنانية حاليًا.

في الوقت عينه، انتقد مصدر أميركي الخطاب السياسي اللبناني الذي وصفه بـ«المزدوج والمتناقض، والذي تغيب وسطه حقيقة واضحة: وهي أن سلاح «حزب الله» لم يحم لبنان، بل على العكس، جعل هذا السلاحُ منطقة الجنوب ساحة تتصادم فيها الطموحات الإيرانية، والعقيدة الأمنية الإسرائيلية، والضعف المؤسسي اللبناني». فيما قال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لـ«نداء الوطن» إن «أسلحة حزب الله لم تجلب للبنان سوى البؤس والدمار، ولا يزال الحزب يشكل عقبة أمام السلام». وأكد المسؤول الأميركي أن واشنطن تتابع عن كثب الدعوات الصادرة عن المجتمعات المحلية في الجنوب، والتي تطالب الحكومة بـ«فرض سيادتها ومنع «حزب الله» من إطلاق النار وتخزين الأسلحة داخل مناطقهم».

ويقول دبلوماسي أميركي إن هذه الرسالة الأميركية تكتسب أهميتها لأنها تسلط الضوء على فئة لبنانية طالما كانت داعمة للثنائي الشيعي لكنه تجاهلها عندما رفضت تحويل أملاكها ومصدر رزقها إلى امتداد لآلة حرب «حزب الله». ولفت الدبلوماسي إلى أن ما عبرت عنه السفارة الأميركية في بيروت بأن «جنوب لبنان ليس ملكًا لأطراف إقليمية أو ميليشيات»، يصب في دعم الولايات المتحدة لهدف الحكومة اللبنانية المعلن والمتمثل في فرض السيادة عبر الجيش، لكنه استطرد بالقول: «إلا أن الواقع أكثر تعقيدًا... وأن التنافس بين نموذجي السلطة (الحزب والدولة) لا يمكن التوفيق بينهما، فيما تُعقّد البنية العسكرية لحزب الله أي دعوة لانسحاب إسرائيل». ويؤكد الدبلوماسي أن «صيغة الإطار» الذي ترعاه واشنطن هو الوحيد حاليًا الذي يرسم تصورًا لعملية مرحلية تسمح باستعادة كل من «سيادة لبنان وأمن إسرائيل».

نهج واشنطن المشروط

وفيما لا تزال القيادة المركزية الأميركية تعتبر الجيش اللبناني حليفًا لها في لبنان على المستوى العملياتي، إلا أن مصادر قريبة منها تشدد على أنها قيادتها العسكرية بدأت تتقبل حقيقة أساسية: وهي أن انتشار الجيش اللبناني في الجنوب لم يُترجم إلى جهد جاد لنزع سلاح «حزب الله»، وتعتبر أن تعزيز وجود الجيش في الجنوب يهدف لترسيخ الاستقرار لا لفرض السيادة، وهو فارق جوهري. وقد أشار مسؤول سابق في البنتاغون إلى أن «السبب الرئيسي وراء ضعف أداء الجيش لا يكمن في نقص الموارد، بل في الإرادة»، مشيرًا إلى أن التفويض العملياتي والسياسي للجيش محدود، وغالبًا ما يكون ذلك متعمدًا. فقد أشار مصدر دبلوماسي إلى أن الجيش «لم يتلقَّ توجيهات بالتحرك نحو منطقة علي طاهر»، مسلطًا الضوء على القيود السياسية التي تحول دون فرض الجيش لسيادة حقيقية.

ورغم أنه من غير المرجح أن تعارض واشنطن تقديم دعم جديد للجيش في مؤتمر باريس، إلا أن سياسة أميركا تزداد وضوحًا: يجب على الجيش اللبناني استحقاق الدعم المستقبلي من خلال أداء الدور الذي يتلقى الدعم لأجله. وهذا هو المنطق الكامن وراء «مشروع قانون عقوبات لبنان وتحقيق الاستقرار ودعمه» (S. 5356)، الذي طُرح في مجلس الشيوخ في شهر آب، والذي يربط بين ممارسة الضغط على «حزب الله» وبين تقديم دعم موجّه لمؤسسات الدولة اللبنانية، كما يربط المساعدات بتحقيق تقدم ملموس نحو تعزيز السيادة.

ويقول مسؤول أميركي سابق مُلم بالملف اللبناني بأن لا أحد يطالب الجيش بإشعال حرب أهلية، غير أن السلطة اللبنانية «لا تزال تعاني من متلازمة ستوكهولم تجاه أساليب الترهيب التي يمارسها «حزب الله» وتهديده بمخاطر اندلاع العنف»... التي تراها واشنطن غير واقعية.

وفيما يشهد هذا الأسبوع انعقاد مؤتمر باريس، وإجراء اتصالات جديدة برعاية أميركية بين سفيري لبنان وإسرائيل في واشنطن، بالإضافة إلى التحضير للقاءات سياسية على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل، شددت مصادر أميركية على أن بيروت تملك فرصة إضافية، ولكن محدودة لإثبات قدرتها على بسط سلطتها ومن ثم مطالبة واشنطن بمضاعفة الضغط الأميركي على إسرائيل للالتزام بإطار زمني للانسحاب، كي لا يبقى البديل سيناريو مألوفًا من مساعدات جديدة، وواقع لا يتغير، ومدنيين في الجنوب يدفعون الثمن.

مؤتمر باريس: واشنطن حاضرة وغائبة عن دعم الفرنسيين

ألان سركيس

ينعقد المؤتمر التحضيري لدعم الجيش اللبناني الذي تستضيفه باريس غدًا. وتحاول فرنسا إنجاح المؤتمر والظهور بمظهر القادر على التأثير على الأحداث اللبنانية وما يدور في المنطقة، لكن كل شيء مرهون بما تريده الولايات المتحدة الأميركية.

يأتي مؤتمر باريس بعد تأخير سنة تقريبًا. العام الماضي، في مثل هذا الوقت، دار الحديث عن انعقاد مؤتمر دعم الجيش في باريس، من ثمّ تمّ نقله إلى المملكة العربية السعودية. وبعد موعد أيلول، تأجّل إلى تشرين الثاني، من ثمّ إلى آذار، على اعتبار أنه سينعقد في 5 آذار في باريس. اندلعت الحرب بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، وأدخل «حزب الله» لبنان في أتون الحرب القاتلة في 2 آذار، وطار المؤتمر قبل أن يحطّ غدًا في باريس.

ويعتبر المؤتمر سياسيًا أكثر ما هو عسكري. ولن يُحدّد كمية المساعدات التي ستقدّم للجيش اللبناني وبقية الأجهزة الأمنية، ولن يخرج برقم يؤكّد منح الأجهزة رقمًا معيّنًا، كل ما سيحمله هذا المؤتمر هو التحضير لمؤتمر دعم وتقديم هبات لا يعرف أحد متى سينعقد. وفي حال حُدّد موعد لانعقاده، فمن قال إنه قد لا يتأجل؟

ويأتي المؤتمر كمحاولة لنشل الدولة اللبنانية وتقويتها للوقوف في وجه الدويلة، ويشكل اختبارًا لمدى وجود دعم عربي وأوروبي وأميركي للدولة، وكمعيار لمعرفة اتجاه الأمور وما إذا فعلا هناك غطاء واسع لما تقوم به السلطة.

ومن جهة ثانية، يشكّل المؤتمر مناسبة لمعرفة مدى صدقية الدولة. ولا يوجد شيك على بياض، فإما أن تنفذ الدولة التزاماتها، وعلى رأسها حصر السلاح وضرب نشاط «حزب الله»، فلم يعد يكفي مع المجتمع الدولي البيانات والقرارات والوعود، بل المطلوب تنفيذ القرارات التي تتخذها الحكومة والسلطة التنفيذية السياسية.

وعلى المستوى السياسي الإقليمي، تبرز علامة فارقة، وهي حضور الملك الأردني عبدالله الثاني، ويعتبر حضوره رافعة سياسية كبرى للمؤتمر. وتعتبر الأردن من الداعمين الأساسيين للجيش والشرعية اللبنانية، حتى في أيام الحرب الأهلية، وقفت المملكة الأردنية إلى جانب الجيش اللبناني، وقت كانت تعتبره الأغلبية المسلمة أنه جيش «المارونية السياسية».

وتدخل أهمية مشاركة الملك عبدالله في المؤتمر، إضافة إلى القمة التي يعقدها قبل المؤتمر مع الرئيس اللبناني جوزاف عون والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كعامل مهم لنجاح المؤتمر، خصوصًا أن الملك يملك علاقات دولية واسعة، خصوصًا مع الأميركيين والبريطانيين.

وإذا كان هدف المؤتمر التحضير لدعم الجيش، إلا أنه يشكّل اختبارًا لمدى فعالية فرنسا في لبنان والسياسة العالمية. فمنذ وصول الرئيس دونالد ترامب إلى سدة الحكم، والعلاقة سيئة مع ماكرون، ويتعرّض الرئيس الفرنسي لانتقادات لاذعة من نظيره الأميركي.

وتجلّت الخلافات الأميركية-الفرنسية في إبعاد فرنسا أولا عن لجنة الميكانيزم، من ثمّ وضعها خارج المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية. ويعود السبب إلى اتهام باريس بالوقوف إلى جانب إيران ومراعاة «حزب الله»، لذلك قام ترامب بتقليم أظافرها في لبنان، حتى بات الموفد الفرنسي جان إيف لودريان يزور بيروت للاطلاع على ما يدور في كواليس المفاوضات.

وتضع باريس كل ثقلها لإنجاح المؤتمر وخروجه بمظهر الناجح. والفشل يعني قطع ورقتها أميركيًا، على رغم مشاركة واشنطن في مؤتمر باريس، والأهم هو خسارة موطئ قدم في لبنان.

ولم يبقَ لباريس منطقة نفوذ في الشرق سوى في بيروت، وإذا خرجت من لبنان يعني فقدانها لآخر مواقعها المهمة والمتقدمة، وهي تعمل جاهدة من أجل الاحتفاظ بقوات فرنسية تحت غطاء أوروبي في جنوب لبنان بعد انتهاء مهمة «اليونيفيل»، وتأتي هذه المحاولات بعد رفض كل من واشنطن وتل أبيب إشراك قوات فرنسية في لجنة التدقيق التي كانت ستشكّل للإشراف على المناطق التجريبية، لذلك ستبقى الأنظار شاخصة إلى نجاح المؤتمر من الناحية السياسية قبل العسكرية.

تضع باريس كل ثقلها لإنجاح المؤتمر والفشل يعني قطع ورقتها أميركيًا

المزاج الشعبي والواقع الميداني تبدّلا: فرصة ذهبية لتطبيق حصر السلاح!

لارا يزبك

كان يمكن لـ «حزب الله» أن يجنّب الجنوب «زلزال» علي الطاهر، والهزة الأرضية التي تسببت بها عملية تفجير تلاه بما تخفيه من أنفاق، لو وافق على العروض الكثيرة التي وصلته على مدى الأسابيع الماضية، وتقضي بتسليمها إلى الجيش اللبناني. إلا أنه كابر ورفض وأبى إلا أن تنتشر فيديوهات هزيمته الجديدة، بعد هزائم الخيام وبنت جبيل، على الشاشات العالمية.

يحاول «الحزب» مجدّدًا إقناع ناسه بأن ما جرى هو انتصار إضافي (رويترز)

صعوبة في إقناع البيئة

«الحزب» اليوم يحاول مجدّدًا إقناع ناسه بأن ما جرى هو انتصار إضافي، لكن مصادر أهلية جنوبية تؤكد لـ «نداء الوطن» أنه يواجه صعوبة كبرى في تسويق روايته لدى البيئة الشيعية التي باتت ترى بأمّ العين أن «الحزب» لا يفعل شيئًا على الأرض لتغيير الواقع أو ردع إسرائيل، وأنه فقد المبادرة والقدرة على قلب المعادلة. فبغضّ النظر عن كل خبرياته الماورائية والكربلائية وعن نظريات الصبر الاستراتيجي، الحقيقةُ واضحة: الإسرائيلي محا كيلومترات من الجنوب عن الخريطة، «وهو قادر على تنفيذ اجتياح»، وفق ما قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، الأخ الأكبر للحزب، في إقرار واضح بفقدان سلاح «الحزب» فاعليته.

مسؤول سابق في البنتاغون: التفويض العملياتي والسياسي للجيش محدود وغالبًا ما يكون ذلك متعمّدًا

«الحزب» يستقوي على الدولة

انطلاقًا من هنا، تعتبر مصادر سياسية سيادية لـ «نداء الوطن» أن المنطق يقضي أن يكون «الحزب» قد اتعظ وألا يعيد الكرّة، وأن يراجع حساباته ويعدّل خياراته، فيقرر التعاون، بشكل أو بآخر، مع الدولة اللبنانية، لتسليمها الجنوب، وتجنيبه مزيدًا من الدمار، خاصة أننا رأينا أن دخول الشرعية إلى النبطية حماها من آلة القتل الإسرائيلية. لكن «الحزب»، الإيراني الهوية والانتماء والعقيدة، أبعد ما يكون عن هذا التوجه. فهو يتمسك بالسلاح أكثر كلما خسر، وقد صرخ نائبه علي عمار أمس في البرلمان: «المقاومة باقية»، ويصعّد ضد الدولة اللبنانية أكثر، ويحمّلها مسؤولية الخراب الذي تسببت به حروب إسناده، مستقويًا عليها، في مقابل تفرّجه على الجيش الإسرائيلي جنوبًا.

مطلب لبناني أوّلا

غير أن الطابة اليوم في ملعب لبنان الرسمي: هل سيستفيد من الوقائع الميدانية من جهة والشعبية من جهة ثانية، القائمة الآن، والتي تشكل فرصة ذهبية لم تتأمّن منذ «اتفاق الطائف»، لـ«ضرب الحديد وهو حام»، فتقول الدولة «الأمر لي» وتشرع في مسار نزع السلاح غير الشرعي وحصره بيد الشرعية؟ أم ستضيّعها؟ وللتذكير، هذا المطلب لبناني صرف، وداخلي قبل أن يكون خارجيًا أو إسرائيليًا، ويجب أن ينفَّذ بغض النظر عن مسار المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية ومصيرها. فماذا ننتظر لتنفيذه؟ تختم المصادر.

البيئة الشيعية ترى بأمّ العين أن «الحزب» فقد المبادرة والقدرة على قلب المعادلة

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1963 | الأربعاء 16 أيلول 2026

زيارة النبطية والـ«زيبك» التركي: الدولة ورقصة الشراكة في مواجهة الانعزالية

سامر زريق

تشكل زيارة رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى النبطية حلقة جديدة في مسار تثبيت حضور الدولة في الجنوب، وحماية المنطقة من التوسع الإسرائيلي من جهة، وهيمنة «حزب الله» وإصراره على رفض التعاون مع الدولة من جهة أخرى.

إنها الزيارة السابعة ضمن سياسات الدولة الرامية لتكريس الشرعية: زيارتان لرئيس الجمهورية، كانت الأولى عشية ذكرى الاستقلال، و5 زيارات لرئيس الحكومة نواف سلام، بينها جولة استمرت يومين في شباط الماضي، ولم تثر حفيظة «الحزب» لكونها حصلت بالتنسيق معه. وهنا بيت القصيد فالحملة التي شنها «الحزب» على زيارة عون تتصل بأهدافها ومضامينها على صعيد المشهدية العامة، وكذلك بعدم التنسيق معه، ولا سيما في ظل ما كشفته من فجوة تتسع بين «الحزب» وجزء من حاضنته الجنوبية.

لم يعد الاعتراض على استمرار الحرب والمطالبة بالدولة وتسليم السلاح حكرًا على خصوم «الحزب» من أبناء «جبل عامل»، بل بدأ يصدر أيضًا من داخل حاضنته تحت عنوان يختزن حمولة مكثفة «كفى نزيفًا». نحن مع «الحزب»، لكنه لا يسعنا القبول بالانتحار فداء لسياسات إقليمية لا تقيم للناس وأرواحهم وممتلكاتهم وزنًا، وتستخدمهم قرابين في صراعات لا يملكون قرارها ولا التأثير بها.

في المقابل، يدفع «الحزب» باتجاه ترسيخ رواية في وعي حاضنته ترتكز على العزلة والتقوقع، وتصوير الطائفة الشيعية باعتبارها وحدها من تضحي من أجل لبنان والأمة الإسلامية، وكأن الآخرين متواطئون عليها. فضلا عن سورياليتها، فإن هذه الرواية تتحول تدريجيًا من آلية دفاع كلاسيكية للتنظيمات التي تعاني من تهديد وجودي إلى تفجير أزمة اندماج وطنية.

فما يبدأ سجالا على منصات التواصل سرعان ما يتسرب إلى الحياة العامة مع تصاعد الخطاب المذهبي والمشاحنات اليومية. ولعل ما جرى الأسبوع الماضي في ندوة بيروتية حول الدور التركي يقدم نموذجًا محملا بالدلالات.

فبينما أكد ثلاثة خبراء متخصصين في الشأن التركي أن أنقرة لا تسعى إلى وراثة النفوذ الإيراني ولا إلى إحياء العثمانية، وأنها تتبنى استراتيجية بناء شراكات متنوعة، وتعمل على توظيف الإرث المشترك والقوة الناعمة لتعزيز مقبوليتها لدى دول وشعوب تحمل هواجس تاريخية منها.

بمعنى آخر يمكن توصيف الدور التركي برقصة «زيبك» سياسية. فالـ «زيبك» رقصة تراثية تركية، تحاكي في إيقاعها وحركاتها الصقور والنسور، ارتبطت بمحاربي الأناضول والثوار منذ عهد السلاجقة، ثم تحولت إلى رمز ثقافي للشجاعة والقوة. والأهم أنها رقصة جماعية، تقوم على مشاركة أكثر من شخص في حركتها.

بيد أن رجل دين شيعيًا اعترض وفجّر سجالا كاد يتوسع لولا تدخل بعض الحاضرين، وتركز اعتراضه على فكرة انتهاء مشروع «الجماعات ما دون الدولة»، رغم حرص المتخصصين الثلاثة على استخدام هذا المصطلح كتوصيف حيادي. ناهيكم عن إبداء بعض مؤيدي «الحزب» في القاعة تبرمهم الواضح من سياق النقاش

لم يعد الاعتراض على المطالبة بالدولة حكرًا على خصوم «الحزب» بل بدأ يصدر من داخل حاضنته

هذه المشهدية ليست تفصيلا لكونها تكشف كيف تتحول العزلة السياسية إلى انغلاق اجتماعي مؤذ على المدى الطويل، وكيف يصبح رفض التعاون والشراكة، أكان مع الدولة أم الفاعلين الإقليميين، موقفًا قائمًا بذاته، حتى عندما تكون الشراكة لمصلحة الحاضنة ولبنان عمومًا.

وهنا تلتقي رقصة الـ «زيبك» السياسية مع زيارة عون. فرئيس الجمهورية يسعى خلال جولاته الداخلية والخارجية إلى تكريس صورة الدولة والجيش والانضباط، لم يذهب إلى النبطية إلا للقول إن تحرير الجنوب ولبنان من إسار ساحات صراعات النفوذ يبدأ من ترسيخ الشرعية، والبحث عن شركاء جديين لا أوصياء.

والدور التركي يتجاوز صورة البأس التي حرص عون على تظهيرها أمام العسكر خلال زيارته لأنقرة إلى ما عرضته خلال دعوتها لرقصة «زيبك» سياسي من دعم تقني ولوجستي للجيش في ظل التطور الهائل في صناعاتها الدفاعية، وكذلك وساطتها مع ايران لاحتواء «الحزب» تحت كنف الدولة.

وهنا يظهر الفارق. فالـ «زيبك» التركي رقصة ترمز لشراكة القوة، فيما يريد الحرس الثوري للبنان رقصة هيمنة وعزاءات حسينية لا تعرف حدًا ولا نهاية. وردة فعل الشيخ تختزل فكرة الانعزالية وتحريم الشراكة المنجية، والإصرار على السير في ركاب الحرس الثوري وسياساته الانتحارية. لكن الجنوب آن له أن يخرج من رقصة الدم إلى حماية الدولة.

من زيارة رئيس الجمهورية إلى النبطية الأسبوع الفائت

نداء النبطية الثاني: الدولة في اختبار الجنوب

طارق أبو زينب

لم يعد «نداء النبطية الثاني» مبادرة محلية، بل تحوّل إلى رسالة سياسية وأمنية تتصل بمصير الجنوب ودور الدولة فيه. أكثر من ألف توقيع من عائلات ونخب وناشطين انضموا إلى النداء المطالب بانتشار الجيش اللبناني، في الأيام التي سبقت تفجير منشأة علي الطاهر، في تعبير واضح عن رغبة شريحة واسعة من أبناء النبطية والجنوب في تعزيز حضور الدولة ومؤسساتها الشرعية، وحماية ما تبقى من المدن والقرى.

وتزامن إطلاق المبادرة مع بيان إمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق، الذي دعا المنظمات الحقوقية والإنسانية ووسائل الإعلام المحلية والدولية إلى زيارة المدينة والاطلاع على واقعها برفقة الجيش اللبناني، انطلاقًا من الثقة بدوره الوطني. وتكتسب الدعوة أهمية أمنية وسياسية، إذ إن انتشار الجيش على الأرض، وفق مضمون المبادرة، من شأنه سحب أي ذريعة يستخدمها الجيش الإسرائيلي للتحقق من خلو النبطية من أنفاق أو بنية عسكرية.

ومن هنا، تتجاوز دلالة النداء مجرد المطالبة بالانتشار، لتلامس جوهر النقاش حول وظيفة الدولة في الجنوب. فالموقعون يطالبون بإعادة تثبيت سلطتها وتحميلها مسؤولية حماية المواطنين، وحصر قرار السلم والحرب بمؤسساتها الشرعية.

وفي المقابل، يكشف النداء عن حاجة متزايدة إلى مرجعية واحدة تتحمل مسؤولية الأمن والقرار، بدلا من تعدد المرجعيات الذي يبقي السكان في مواجهة مباشرة مع نتائج الصراع.

وتكتسب النبطية في هذه المعادلة رمزية تتجاوز حجمها؛ فهي تمثل في الوجدان الجنوبي رمزية جبل عامل، ومدينة العلماء، والعمق السياسي والاجتماعي للجنوب. لذلك لا يُقرأ أي تهديد يطالها كحادث أمني محلي فحسب، بل كمساس بمدينة تختزن مكانة تاريخية ورمزية عميقة. ومن هنا يأتي النداء كصرخة استباقية كي لا يصبح مصير النبطية كمصير بلدات وقرى فُجّرت وجُرفت وسُويت بالأرض، وللحفاظ على ما تبقى من ممتلكات المدنيين وأرواحهم

لكن هذا المطلب، الذي انطلق من هواجس أمنية، سرعان ما دخل في مواجهة سياسية في الجنوب. وبحسب المعطيات، اتخذ موقف مقربين من «حزب الله» من الموقعين طابع التخوين، مع اتهامات بالعمالة والتحريض، وصولا إلى التوعد بهم إذا لم يسحبوا توقيعاتهم. كما بلغ التحريض، وفق المعلومات المتداولة، حدّ تهديد بعض الموقعين الذين يسكنون بين النبطية وبيروت بمنعهم من العودة إلى منازلهم في النبطية.

وهنا تجاوز النقاش مطلب حضور الجيش، ليصل إلى سؤال أعمق يتعلق بحق أبناء المنطقة في التعبير عن رؤيتهم لحماية مدينتهم ومستقبلها.

وبين النداء وردود الفعل عليه، تضع مصادر مطلعة لـ «نداء الوطن» التطورات في سياقها السياسي الأوسع، مؤكدة أن الموقّعين على هذا النداء يتحدّثون بلسان حال الجنوبيين عمومًا، وأن بسط سلطة الدولة وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب يشكّلان الوسيلة الوحيدة للدفاع عن المناطق وردع العدوان الإسرائيلي. وتؤكد المصادر أن النداء يهدف إلى زيادة الضغط على الدولة للقيام بواجباتها فعليًا، وعدم الاكتفاء بتحمّل المسؤولية كلاميًا، بل ترجمتها على الأرض بحضور الدولة ومؤسساتها الشرعية.

ومع تفجير الجيش الإسرائيلي منشأة تلة علي الطاهر لاحقًا، اكتسبت هذه المخاوف بعدًا أكثر إلحاحًا. وتحمّل المصادر حزب الله مسؤولية ما يحصل، معتبرة أنه كان يفترض بالحزب تفادي الخسائر وتسليم المنشأة ومستودعات الأسلحة في التلة إلى الجيش اللبناني، بما يساهم في تقليص الفرص والذرائع التي تستخدمها إسرائيل لمواصلة عدوانها، فيما لا يبذل «الحزب»، بحسب المصادر، جهدًا كافيًا للجم التصعيد.

في المحصلة، يتجاوز «نداء النبطية الثاني» أكثر من ألف توقيع، ليضع الدولة أمام اختبار حقيقي: هل تستعيد قرارها ودورها في الجنوب، أم يبقى القرار موزعًا فيما يدفع المدنيون الثمن؟ فالنبطية لا تطلب امتيازًا، بل حماية مدينة تختزن رمزية جبل عامل والعلماء والعمق الجنوبي، وحماية سكان يخشون تكرار تجربة البلدات التي سُويت بالأرض. لذلك يصبح انتشار الجيش عنوانًا لاستعادة الدولة دورها الطبيعي، لا مجرد إجراء أمني. والرسالة السياسية واضحة: حماية النبطية تبدأ بمنع تحويلها إلى ساحة جديدة، وصون ما تبقى من ممتلكات وأرواح، وإعادة القرار الأمني والعسكري إلى مؤسسات الدولة. فالجنوب لا يحتاج مزيدًا من التخوين، بل يحتاج دولة واحدة تتحمل مسؤولية القرار والحماية، لأن الاختبار الحقيقي اليوم هو قدرة الدولة على تحويل هذا المطلب الشعبي إلى حضور فعلي على الأرض يطمئن الأهالي ويحمي النبطية ويحفظ للجنوب حقه في الاستقرار.

بلغ التحريض حدّ تهديد بعض الموقعين الذين يسكنون بين النبطية وبيروت بمنعهم من العودة إلى منازلهم في النبطية

نداء الوطن
الأربعاء 16 أيلول 2026 | العدد 1963 | السنة الثامنة

الثقة تُطرح ولم تُحجب

حكومات استقالت ووزراء استُبدلوا... بلا حجب ثقة

الاستقالات والاستبدالات كانت هي القاعدة

ريشار حرفوش

يقف لبنان أمام أسبوع سياسي حافل بمحطات داخلية وخارجية، تتقدّمها جلسة المناقشة العامة للحكومة في مجلس النواب، في وقت ترتفع فيه حدة التساؤلات حول ما إذا كانت الجلسة ستتحول إلى مساحة فعلية للمحاسبة والمساءلة، أم ستبقى ضمن الإطار السياسي التقليدي الذي اعتاده اللبنانيون، حيث ترتفع اللهجة تحت قبّة البرلمان من دون أن تنعكس بالضرورة تغييرًا في التوازنات الحكومية.

فالحكومة تدخل الجلسة وسط اعتراضات على أدائها في أكثر من ملف، من تداعيات الحرب إلى إعادة الإعمار والإيواء والترميم، مرورًا بالملفات الاقتصادية والخدماتية، في وقت يصعب فيه فصل مساءلة الحكومة عن مسؤولية القوى الممثلة في مجلس النواب نفسه، سواء تلك المشاركة فيها أو التي ساهمت في إنتاجها أو منحها الثقة.

ومن هنا يبرز السؤال: هل يمكن أن تتجاوز المناقشة العامة حدود النقد السياسي لتصل إلى طرح الثقة بالحكومة أو بأحد وزرائها؟

السؤال ليس دستوريًا فقط، بل تاريخي أيضًا، فلبنان عرف على امتداد عقود وزراء خرجوا من الحكومات، ووزراء استُبدلوا بآخرين، وحكومات دفعتها الأزمات السياسية إلى الاستقالة، إلا أن الذاكرة السياسية لا تقدم بسهولة نموذجًا واضحًا عن وزير أسقطه مجلس النواب فعليًا بحجب الثقة عنه.

في التاريخ السياسي اللبناني أكثر من حالة أُبعد فيها وزير أو استُبدل نتيجة خلافات سياسية أو إدارية، من دون أن يكون مجلس النواب هو الذي أنهى مهمته عبر حجب الثقة، ومن الحالات التي تُستعاد في هذا السياق الوزير السابق هنري إده، الذي خرج من الحكومة في عهد الرئيس سليمان فرنجية بعد خلافات سياسية وإدارية تتصل بمشروعه في وزارة التربية، فكانت المعالجة عبر إقالته واستبداله، لا عبر طرح الثقة به في المجلس النيابي.

وفي التسعينيات، برزت حالة وزير الموارد المائية والكهربائية جورج إفرام في حكومة الرئيس رفيق الحريري، فقد أدى الخلاف حول سياسة الكهرباء وطريقة إدارة القطاع إلى إخراجه من الحقيبة وتعيين إيلي حبيقة مكانه، قبل أن يغادر إفرام الحكومة لاحقًا، ومرة أخرى، لم يكن مجلس النواب هو الذي حجب الثقة عنه، بل حصل الاستبدال في إطار قرار سياسي داخل السلطة التنفيذية.

كما حضرت في النقاشات السياسية حالة وزير الزراعة السابق علي عبد الله، الذي ارتبط اسمه في مرحلة لاحقة بملف مشروع الأبقار والتعاون الزراعي. إلا أن هذه الحالة أيضًا لا تشكّل سابقة في حجب الثقة النيابية، بل تدخل ضمن الوقائع السياسية والقضائية التي أحاطت بالوزير وخروجه من موقعه.

هذه النماذج تكرّس فارقًا أساسيًا بين مفهومين غالبًا ما يُخلطان في السجال السياسي: استبدال الوزير أو إقالته من جهة، وحجب مجلس النواب الثقة عنه من جهة أخرى. الأول حصل في أكثر من مرحلة، أما الثاني فبقي نادرًا إلى حد يكاد معه يغيب عن السوابق السياسية الحديثة.

وفي هذا السياق، أكد مفوض الحكومة لدى ديوان المحاسبة القاضي فوزي خميس لـ«نداء الوطن» أن السوابق التي عرفها لبنان في هذا المجال بقيت، وفق ما يستحضره، ضمن إطار استبدال الوزراء أو خروجهم من الحكومة، لا ضمن حجب الثقة عنهم داخل مجلس النواب.

وأشار خميس إلى حالات عرفتها حكومات سابقة، بينها حالة جورج إفرام ووزراء آخرون جرى استبدالهم نتيجة خلافات مع رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة، لافتًا إلى أن ذلك لا يُصنَّف في خانة إسقاط الوزير عبر البرلمان.

وأوضح أن حالة وزير الزراعة السابق علي عبد الله، التي تُستعاد أحيانًا في النقاش السياسي، لم تكن أيضًا حالة حجب ثقة، بل دخلت ضمن مسار مختلف تمامًا

ولفت إلى أن الحكومات اللبنانية التي غادرت السلطة فعلت ذلك في الغالب عبر الاستقالة، سواء نتيجة أزمة سياسية أو تبدل في التوازنات أو فقدان الغطاء السياسي، لا عبر تصويت نيابي أسقطها من داخل المجلس.

أما رئيس مجلس شورى الدولة سابقًا القاضي شكري صادر، فوضع المسألة في إطارها الدستوري، مؤكدًا لـ «نداء الوطن» أن مبدأ فصل السلطات يقوم في الوقت نفسه على التوازن والتعاون بينها.

ولفت صادر إلى أن مجلس النواب، بوصفه السلطة التشريعية، يملك حق مراقبة السلطة التنفيذية ومساءلتها، كما يملك حق منح الثقة أو حجبها عن الحكومة.

وأكد أن هذا الحق لا يقتصر على الحكومة مجتمعة، بل يشمل الوزير بصورة فردية أيضًا، وبالتالي فإن طرح الثقة بوزير معيّن جائز من الناحية الدستورية تمامًا، كما هو جائز بالنسبة إلى الحكومة.

وأشار إلى أن المساءلة النيابية تشكل جزءًا أساسيًا من العمل البرلماني، ولا يمكن التعامل معها باعتبارها خروجًا عن قواعد النظام أو تهديدًا للاستقرار، إذ إن النقاش السياسي والمحاسبة داخل البرلمان من صلب الحياة الديمقراطية.

ولفت إلى أن طرح الثقة لا يعني بالضرورة القدرة على حجبها، لأن الأمر يبقى مرتبطًا بتوازنات مجلس النواب والأكثرية التي يمكن تأمينها، وهي مسألة تبدو أكثر تعقيدًا في ظل تركيبة المجلس الحالية وتشابك المصالح والاصطفافات داخله.

وإذا كان التاريخ اللبناني قد عرف حالات استبدال وإقالة، فإن السنوات الأخيرة شهدت بصورة أوضح نمطًا مختلفًا تمثل في استقالة الوزراء تحت ضغط الأزمات السياسية. ففي تشرين الأول 2019، ومع اتساع الاحتجاجات التي انطلقت في 17 تشرين، أعلن وزراء «القوات اللبنانية» استقالتهم من حكومة الرئيس سعد الحريري، في خطوة سياسية جاءت على وقع الانفجار الشعبي في الشارع. وفي آب 2020، قدّم وزير الخارجية ناصيف حتي استقالته من حكومة الرئيس حسان دياب، ليُعيّن شربل وهبة خلفًا له في وزارة الخارجية، إلا أن وهبة نفسه وجد لاحقًا نفسه أمام أزمة سياسية ودبلوماسية واسعة بعد مواقف أطلقها في مقابلة تلفزيونية وأثارت استياء خليجيًا كبيرًا، ما دفعه إلى التنحي عن ممارسة مهماته، في مشهد أكد مرة جديدة أن الأزمات الوزارية في لبنان غالبًا ما عولجت سياسيًا، لا من خلال آلية حجب الثقة.

وفي كانون الأول 2021، قدّم وزير الإعلام جورج قرداحي استقالته من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، بعدما تحولت تصريحاته حول الحرب في اليمن إلى أزمة دبلوماسية مع دول خليجية، ولا سيما السعودية، وبعد خروجه، عُيّن زياد المكاري وزيرًا للإعلام، لتتكرر بذلك قاعدة عرفتها الحكومات اللبنانية مرارًا: وزير يخرج باستقالة أو نتيجة ضغط سياسي، ووزير آخر يدخل مكانه، من دون أن يمر التغيير عبر حجب الثقة داخل مجلس النواب.

إذًا، وبالمختصر، تبدو المفارقة واضحة بالتوازي مع جلسة المناقشة العامة. فالدستور يمنح النواب حق المساءلة وطرح الثقة بالحكومة أو بأحد وزرائها، لكن التجربة اللبنانية كرّست مسارًا مختلفًا: الاستقالات والاستبدالات كانت هي القاعدة، فيما بقي حجب الثقة أقرب إلى أداة دستورية قائمة نظريًا منها إلى آلية استُخدمت فعليًا لإسقاط الوزراء أو الحكومات.

صادر: طرح الثقة لا يعني بالضرورة القدرة على حجبها لأن الأمر يبقى مرتبطًا بتوازنات مجلس النواب والأكثرية التي يمكن تأمينها

التصويب على 1200 دولار كحدٍ أدنى غير واقعي

رفع الرواتب يصطدم بجدار انتاجية الاقتصاد

يعود البحث في تصحيح الحد الأدنى للأجور إلى صلب المعادلة الاقتصادية اللبنانية، مع تداول أرقام تتراوح بين 1000 و1200 دولار، في محاولة لردم الفجوة الكبيرة التي أحدثتها الأزمة النقدية وتراجع القيمة الحقيقية للرواتب. إلا أن تحديد مستوى الأجور لا ينفصل عن قدرة الاقتصاد على إنتاج القيمة وتمويل كلفة العمل، ولا عن إنتاجية المؤسسات وهوامشها التشغيلية وحجم الطلب في السوق، ما يجعل أي زيادة واسعة النطاق أمام اختبار القدرة الفعلية للاقتصاد على تحمّلها.

رماح هاشم

الانتقال من حد أدنى يقارب 312 دولارًا إلى 1000 أو 1200 دولار لا يُمثل مجرد تصحيح للأجور، بل قفزة كبيرة في كلفة العمالة تفرض تداعياتها على بنية سوق العمل وربحية المؤسسات والتوظيف والأسعار. وفي اقتصاد لا يزال يعاني ضعف الإنتاجية وتعثّر التمويل المصرفي واتساع الاقتصاد غير الرسمي، يصبح التحدي الأساسي في تحقيق توازن بين استعادة القدرة الشرائية من جهة، والحفاظ على استمرارية المؤسسات وفرص العمل من جهة أخرى. من هنا، يطرح هذا المستوى من الأجور سؤالًا اقتصاديًا يتجاوز حجمه الاسمي: هل يستطيع الاقتصاد اللبناني إنتاج الدخل الذي يمكّن المؤسسات من دفعه بصورة مستدامة؟

استحالة التبرير الاقتصادي

يوضح أستاذ الاقتصاد في الجامعة اللبنانية د. جاسم عجاقة، لـ «نداء الوطن»، أن «تطبيق سياسة عامة تفرض حدًا أدنى قانونيًا موحدًا للأجور يتراوح بين 1000 و1200 دولار اليوم هو أمر يستحيل تبريره اقتصاديًا، ومع ذلك، فإن تأثيره يعتمد بشكل كبير على القطاع المعني. بالنظر إلى الحد الأدنى الحالي للأجور البالغ حوالي 312 دولارًا (أو 28 مليون ليرة لبنانية)، فإن رفع الأجر إلى النطاق المذكور يمثل زيادة اسمية تتراوح بين 200 % و280 %. ويأتي هذا في ظل النمو البطيء الحالي لـ «إنتاجية عوامل الإنتاج الكلية» (TFP) ، مشيرًا إلى أن «استمرار تجميد القروض المصرفية لا يؤدي إلا إلى زيادة الضغوط على سيولة الشركات وهوامشها التشغيلية في حال فرضت هذه الزيادة بشكل شامل».

يُضيف: «أيضًا في بعض مجالات القطاع الخاص، وتحديدًا الصناعات الموجهة للتصدير، وقطاع التكنولوجيا، والخدمات ذات القيمة العالية، من الشائع دفع أجور بالدولار تفوق هذا النطاق أو تقاربه. ومع ذلك، فإن اعتماد هيكل الأجور هذا كحد أدنى عام للاقتصاد بأكمله بما في ذلك الوظائف في القطاع العام والخدمات غير القابلة للتجارة الدولية، لا يتناسب مع الناتج المحلي الإجمالي الاسمي الحالي والإنتاجية الإجمالية للاقتصاد».

طموح يصطدم بالاقتصاد

آثار محتملة

في حال إقرار حدّ أدنى بهذا المستوى (أي زيادة اسمية تتراوح بين 200 % و280 %)، يتوقع عجاقة أن «تترتب على هذه الخطوة تداعيات متشعبة تطال المؤسسات وسوق العمل والأسعار، فضلاً عن انعكاساتها على القوة الشرائية، وذلك على النحو الآتي:

أولا: ستلجأ العديد من الشركات إلى توظيف عمالة غير مُصرّح عنها لتجنّب دفع التكاليف القانونية للرواتب ومساهمات الضمان الاجتماعي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. ومن شأن ممارسات كهذه أن تزيد من حجم الاقتصاد غير الرسمي وتُضعف أكثر مستويات الحماية المتاحة للعمال في القطاع الرسمي.

ثانيًا: سيواجه معظم أصحاب العمل بالفعل هوامش ربح ضيقة للغاية أو طبلًا غير مرن على منتجاتهم. ونتيجة لذلك، من المرجّح أن يلجأ الكثير منهم إلى تقليص حجم أعمالهم أو إغلاقها، مما يحوّل أي زيادات اسمية في الأجور إلى فقدان دائم للوظائف بالنسبة للعمال الأكثر ضعفاً.

ثالثًا: إن وجود قوة سوقية، إلى جانب انخفاض الأجور المدفوعة حاليًا للوظائف، لا يعكس فقط إنتاجية العمال المعنيين، بل يعكس أيضاً وجود قوة احتكارية في جانب الطلب يمارسها صاحب العمل، على سبيل المثال، ستمتلك الشركات الكبرى وتلك التي تحقق أرباحًا كبيرة هوامش مالية كافية لاستيعاب تكاليف العمالة المرتفعة نسبياً دون الحاجة إلى الإغلاق.

رابعًا: ستؤدي زيادة تكاليف العمالة إلى ارتفاع تضخمي مباشر في أسعار السلع والخدمات غير القابلة للتداول مثل قطاعات الضيافة والصيانة والخدمات الشخصية.

خامسًا: نظرًا لاعتماد لبنان الكبير على الواردات، فإن أسعار السلع المستوردة ترتبط بأسعار السلع الأساسية والأسواق الدولية بدلاً من تكاليف مدخلات العمالة المحلية. وبالتالي، قد لا تتحقق توقعات حدوث دوامة تضخمية تقليدية (من الأجور إلى الأسعار) في جميع مكونات الاقتصاد.

سادسًا: تظهر الأسر ذات الدخل المنخفض ميلا جديًا للاستهلاك يقترب من واحد. ولذلك، فإن زيادات الأجور ستترجم فورًا إلى إنفاق استهلاكي محلي وزيادة في إيرادات المبيعات لتجار التجزئة ومقدمي الخدمات المحليين (تأثير الحجم).

سابعًا: يعتمد مدى تحول زيادات الأجور إلى قوة شرائية حقيقية على عدم حدوث زيادة كبيرة في عمليات تسريح العمالة أو ارتفاعات تضخمية مصطنعة في الأسعار. وفي غياب إصلاحات هيكلية لزيادة الإنتاجية وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، فإن فرض حد أدنى للأجور بهذا الحدّ قد يؤدي إلى توسع الاقتصاد غير الرسمي وفقدان كبير للوظائف المصرح عنها.

يبقى تصحيح الأجور حاجة اقتصادية واجتماعية لا يمكن تجاهلها، لكن استدامته تتطلب ربط مستوى الحد الأدنى للأجور بقدرة الاقتصاد على الإنتاج والتمويل، وبالفوارق بين القطاعات والمؤسسات. فالمعادلة لا تقوم على رفع الأجر الاسمي فحسب، بل على ضمان أن يتحول هذا الرفع إلى دخل حقيقي مستدام من دون أن يدفع المؤسسات إلى تقليص أعمالها أو العمال إلى الاقتصاد غير الرسمي.

ومن هنا، فإن أي تصحيح فعّال للأجور يحتاج إلى مسار متوازٍ يبدأ بتحسين الإنتاجية وتسهيل التمويل وإعادة تنشيط الاقتصاد، بما يجعل زيادة الرواتب نتيجة لنمو اقتصادي قابل للاستمرار لا عبئًا إضافيًا على اقتصاد هش.

عجاقة: رفع الأجر إلى ما بين 1000 و1200 دولار يمثل زيادة اسمية تتراوح بين 200 % و280 %

IBL BANK

دعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية العادية السنوية
لمساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل.

إنّ مساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل. مدعوون لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سوف ينعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في 9 تشرين الثاني 2026 في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الإتحادية العقارية ش.م.ل. للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

1) تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 موضوع المادتين /101/ و/163/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظم وفقاً لأحكام المادة /158/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظم وفقاً لأحكام المادة /152/ من قانون النقد والتسليف؛

2) تلاوة تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات وأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 كما وتلاوة تقريري مفوضي المراقبة المنظمين عملاً بأحكام المادتين /158/ من قانون التجارة و/152/ من قانون النقد والتسليف؛

3) المصادقة على البيانات المالية الإفرادية والمجمّعة المدققة المتضمّنة الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر العائدة لأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31؛

4) الموافقة على جميع الأعمال التي قام بها المصرف خلال السنة المالية المذكورة؛

5) تخصيص نتائج أعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 ؛

6) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية المنتهية بتاريخ 2025/12/31 ؛

7) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين /158/ و/159/ من قانون التجارة والمادة /152/ من قانون النقد والتسليف؛

8) تبعاً لانتهاء ولاية مجلس الإدارة الحالي لدى انعقاد هذه الجمعيّة العموميّة، تكوين مجلس إدارة جديد وتحديد عدد أعضائه وانتخاب الأعضاء الجدد؛

9) تحديد مخصصات وبدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة للعام 2026؛

10) أمور ومسائل متفرّعة عن جدول الأعمال.

يحق لكل مساهم الاشتراك في الجمعية العمومية المذكورة أو تفويض أحد المساهمين لتمثيله كذلك، وعملاً بأحكام قانون التجارة وقانون النقد والتسليف، فإن نسخاً عن تقارير مفوضي المراقبة، تقارير مجلس الإدارة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية 2025 ستوضع بتصرف المساهمين في مركز المصرف قبل خمسة عشر يوماً من موعد الاجتماع للاطلاع عليها وأخذ نسخ عنها عند الاقتضاء.

رئيس مجلس الادارة - المدير العام

جردة سلام بالأرقام : تكلفة الحروب 27 مليارا.. ولا بد من التشدّد في الانفاق

قدم رئيس الحكومة نواف سلام أمس، ما يشبه جردة حساب اقتصادية، بدءاً بتكلفة الحروب، مرورا بالموازنة والقوانين الإصلاحية وصولاً الى أزمة الكهرباء، ورسم ما يشبه خارطة طريق لعمل الحكومة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

في الحرب الأولى 6.8 مليار بلغت قيمة الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تعطل النشاط وتراجع الإنتاج والإيرادات

ركّز رئيس الحكومة، في كلمته أمس في المجلس النيابي، على تكلفة الحروب التي خاضها حزب الله من دون استئذان اللبنانيين، وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي وحياة المواطنين اليومية. واستعان في كلامه بتقديرات البنك الدولي، والذي اشار الى ان الحرب الأولى التي بدأت في 8 تشرين الأول 2023، بلغت كلفتها الإجمالية حوالي 14 مليار دولار، منها نحو 7.2 مليار في الأضرار المادية، ونحو 6.8 مليار في الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تعطل النشاط وتراجع الإنتاج والإيرادات. أما الحرب الأخيرة التي بدأت في 2 آذار، فكلفتها المباشرة حتى الآن، في تقدير أولي للبنك الدولي، تتراوح بين 3 و4 مليارات دولار. وبالتالي، فإن الحربين معاً كلفتا لبنان بالتأكيد أكثر من 20 مليار دولار، وقد تتجاوز كلفتهما الإجمالية 27 مليار دولار عندما يكتمل احتساب حرب 2026. لكن هذه الأرقام، على فداحتها، لا تعبّر عن الكلفة الحقيقية كاملة، لأنها لا تحتسب قيمة هجرة الكفاءات، وخسارة الاستثمار، وتأخر التعافي من الأزمة المالية المستمرة منذ عام 2019.

واعتبر سلام إن حجم الدمار أكبر بكثير من قدرة الدولة، بمواردها الحالية، على تحمله وحدها. ولذلك فإن إعادة الإعمار والتعافي يحتاجان، إلى جانب موارد الدولة، إلى دعم عربي ودولي وتمويل خارجي كبير. فلا إعادة إعمار مستدامة من دون تمويل، ولا تمويل من دون ثقة، ولا ثقة من دون دولة قادرة. والوصول إلى الدولة القادرة يتطلب طبعاً الإصلاح.

الإصلاحات المالية

وتطرق رئيس الحكومة الى الإصلاحات المطلوبة، وفي مقدمتها «الإصلاحات المالية. وكانت حكومتنا قد أحالت إليكم المشروع الهادف إلى تعديل قانون إصلاح المصارف، بما يتلاءم مع توصيات صندوق النقد الدولي. ونحن نقدّر لمجلسكم الكريم إقراره لهذه التعديلات، ما يقرّب لبنان من دخول مسار التعافي. ومن المعلوم أن حكومتنا قامت قبل ذلك بإحالة مشروع تعديل قانون السرية المصرفية، الذي تم إقراره أيضاً. وتتطلع في الوقت نفسه إلى بدء مجلسكم بمناقشة مشروع قانون الانتظام المالي واسترداد الودائع، المعروف بمشروع قانون «الفجوة المالية»، الذي سيكمل الإطار القانوني اللازم لمعالجة هذه الأزمة. لكن علينا أن نكون واضحين: لن نستعيد النمو والثقة من دون استكمال الإصلاح المالي والمصرفي. ومن هنا مسؤوليتنا المشتركة، كحومةً ومجلساً نيابياً، في إنجاز قانون الفجوة المالية. وفي هذا المجال، نعيد تأكيد أهمية التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد، كخيار أساسي التزمته حكومتنا في بيانها الوزاري الذي نالت على أساسه ثقتكم الغالية. فهكذا اتفاق ليس مهماً بحد ذاته فقط، بل هو رافعة لا غنى عنها لاستعادة الثقة الدولية بلبنان، وبوابة للحصول على التمويل المطلوب من سائر الشركاء الإقليميين والدوليين في مساري التعافي المالي وإعادة الإعمار».

التغذية بالكهرباء وصلت إلى 9 ساعات يومياً لكن الحرب أعادتنا إلى الوراء

الموازنة... والكهرباء

وأشار سلام الى انه «وفي ظل استمرار عدم الاستقرار، وغياب القدرة على تمويل الدولة من أسواق رأس المال، كان لا بد من التشدد بالإنفاق وإعادة ترتيب الأولويات... من هنا فإن خيارنا في مشروع موازنة 2027 سيستند إلى الحفاظ على الاستقرار بدلاً من عجز يُحدث تقلبات ويمسّ بالثقة؛ دون تقويض الاستدامة المالية؛ والاستثمار في النمو من دون الإنفاق غير المنضبط؛ والاستمرار في الإصلاح بدلاً من تأجيله؛ وتعبئة الإيرادات من خلال الامتثال الضريبي والجمركي بدلاً من زيادة الأعباء على الاقتصاد والمواطنين» أضاف: ما نريده هو موازنة تهيئ للانتقال من مرحلة إدارة الأزمات إلى مرحلة التعافي المستدام، موازنة مسؤولة مالياً، حامية اجتماعياً، داعمة للنمو، ومحفزة على الاستثمار. فلا قطاع أوضح حاجةً إلى الاستثمار من قطاع الكهرباء. معالجة أزمة الكهرباء، وبناء معامل جديدة تتطلب استثمارات بمليارات الدولارات. والدولة اليوم لا تستطيع تأمينها وحدها. وأبرز مشكلات القطاع: الاعتماد، على مدى سنوات طويلة، على حلول مؤقتة، مثل استئجار بواخر إنتاج الكهرباء، وعلى سلف الخزينة المتراكمة التي بلغت مليارات الدولارات.

تابع: وقد باشرنا العلاج: فشكّلنا الهيئة الناظمة للقطاع بعد تأخير دام 22 عاماً، وتم إقرار ورقة سياسة قطاع الكهرباء التي تفتح الطريق أمام القطاع الخاص للاستثمار في إنتاج الكهرباء، ونعمل على إعادة هيكلة القطاع، كما نقف على عتبة تقدّم جديد على مستوى خط الغاز العربي، الذي يُفترض أن يصل قريباً إلى معمل دير عمار 1، ما من شأنه أن يرفع ساعات التغذية بكلفة أقل وبطريقة أكثر نظافة. وقد وصلت التغذية الكهربائية إلى ما بين 7 و9 ساعات يومياً في شباط الماضي من دون تكبيد الخزينة ليرة واحدة، من خلال الاعتماد على تحسين الجباية فقط، قبل أن تعيد الحرب والارتفاع العالمي في أسعار النفط عقارب الساعة إلى الوراء.

ولم يغب عن رئيس الحكومة أن يسلّط الضوء على أهمية إعادة فتح أسواق الخليج امام المنتجات اللبنانية، معتبراً أن الحكومة نجحت في «وصل ما كان قد انقطع بين لبنان وأشقائه العرب».

اعلانات رسمية

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف ، تقدم المستدعي سهيل نصار بوكالة المحامي منير عطاالله باستدعاء 29/2019 يوجه المستدعى ضدهم سمعان ونعمة الله بشارة القزي وجان ومارو وناجي ميلان القزي المجهولي محل الاقامة ، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 8 الصفرا العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي ، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان عن فقدان سند تمليك بحري
طلب السيد حسن عبد الكريم خضر منون من الجنسية اللبنانية - مواليد 20/6/1956 ببنين، ولدته حليمة منصور رقم السجل 102 ببنين - العبده، كما طلب السيد عدنان رياض منون من الجنسية اللبنانية - مواليد 20/5/1973 ببنين ، والدته منى ظهير سبسبي ، رقم السجل 108 ببنين - العبده سند تمليك بدل عن الضائع رقم 379/2025 تاريخ 28/10/2025 لمركب الصيد المسمى « منون » رقم 1439/ط والمزود بمحرك بيتر قوة 5 احصنة رقمه 684084 .
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس مرفأ طرابلس
عامر بيضا

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فواز احمد الخير بصفته احد ورثة آمنه محمد كنج خير سند بدل ضائع للعقار 3154 مقسم 16 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبد الناصر محمد الحجار سند بدل ضائع للعقار 3593 مقسم 7 بلوك A بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بدور سعيد حمرا البدوي سند بدل ضائع 1200 سهم للعقار 566 مقسم 21 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد وليد الرطل بوكالته عن مهى محمد سميح حلواني وميرنا حسن الحلاب ومدحت حسن الحلاب سند بدل ضائع للعقار 16 مقسم 17 بلوك B النوري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت سمر وفيق منقارة بوكالتها عن حسناء رضوان حازم بصفتها احد ورثة هيفاف كاظم منقارة سند بدل ضائع للعقار 493 القبة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

بتاريخ 23/6/2026 قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي خليل غصن إبلاغ المستدعى بوجههم أحمد وجمال ومصطفى علي العريبي بالنشر بعدما تبين أنهم مجهولي محل الإقامة وذلك في دعوى إزالة الشيوع عن العقارين /224/ و /1860/ من منطقة شمسطار العقارية المسجلة برقم أساس 20/2025 والمقدمة من عبد الناصر أحمد العريبي بوكالة الأستاذ عبد الأمير ياسين ضد ورثة علي أحمد العريبي وهم: منى، أحمد، مصطفى، بلال، جمال ولمى علي العريبي وسامية خليل طه لذلك تدعوكم هذه المحكمة أو من ينوب عنكم قانونا لتبلغ أوراق الدعوى واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة خلال مهلة 20 يوما من تاريخ النشر وإلا فكل تبليغ لكم بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحا بإستثناء الحكم النهائي
رئيس القلم وفاء الرفاعي

اعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف ، تقدم المستدعي سهيل نصار بوكالة المحامي منير عطاالله باستدعاء 29/2019 يوجه المستدعى ضدهم سمعان ونعمة الله بشارة القزي وجان ومارو وناجي ميلان القزي المجهولي محل الاقامة ، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 8 الصفرا العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي ، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

السيسي وبن سلمان... المضائق تقرع طبول المواجهة؟

نقلت سيطرة ميليشيا الحوثي اليمنية على الساحل الغربي لليمن، وتاليًا على مضيق باب المندب، المواجهة مع النظام الإيراني وأذرعه إلى مستوى جديد من الخطورة، إذ إن بقاء المضيق بيد طهران ووكلائها الإرهابيين من شأنه أن يهدّد مصالح حيوية بالنسبة إلى دول إقليمية عدّة، وفي مقدّمتها السعودية ومصر، الأمر الذي قد يستدعي تدخّلًا عسكريًا إقليميًا يضع حدًّا لإرهاب الحوثيين وطهران ويمنعهم من ابتزاز العالم متى يشاؤون. بالفعل، يشكّل البحر الأحمر وباب المندب حاجتين استراتيجيتين بالنسبة إلى الرياض، خصوصًا في ظلّ الاعتداءات المستمرّة على الملاحة في مضيق هرمز. كما أن إبقاء البحر الأحمر وباب المندب آمنين للملاحة يُعتبر ضرورة ملحّة بالنسبة إلى القاهرة، التي تعوّل على الإيرادات من قناة السويس.

وسط هذه التحدّيات المتصاعدة، أجرى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان زيارة إلى القاهرة أمس، التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وناقش الرجلان الملفات المتعلّقة بأمن المنطقة واستقرارها، بما يشمل أمن الملاحة البحرية وحرّيتها، وتنسيق الجهود بشأنها. وأكد الجانبان الموقف المصري - السعودي الحريص على ضمان حرّية وأمن الملاحة البحرية في مضيقي هرمز وباب المندب وفي البحر الأحمر. وجدّد السيسي موقف بلاده الثابت في دعم السعودية وكلّ الدول العربية، في ظلّ الظروف الإقليمية الراهنة، مؤكّدًا دعم مصر لإجراءات التي تتّخذها المملكة لحماية أمنها واستقرارها والتوصّل إلى حلّ سياسي شامل ومستدام للأزمة اليمنية. وهنا تُطرح أسئلة حول مدى استعداد القاهرة للمشاركة في أيّ عمل عسكري محتمل ضد الحوثيين مستقبلًا، وحجم مساهماتها فيه.

وجاءت زيارة بن سلمان إلى القاهرة في وقت يواصل فيه الحوثيون هجماتهم الإرهابية على الأعيان المدنية في السعودية، إذ أفاد الدفاع المدني السعودي أمس بإطلاق إنذارات «للتحذير من خطر» في محافظتي جدة والطائف، وفي مدينة مكة أيضًا للمرّة الأولى منذ اندلاع الحرب، قبل رفعها سريعًا. وكان «تحالف دعم الشرعية في اليمن» قد أوضح أن هجمات شنّها الحوثيون باستخدام صواريخ باليستية وطائرات مسيّرة أسفرت عن إصابة 13 مدنيًا في جنوب السعودية الاثنين، متوعّدًا بالردّ «بمسؤولية وحزم»، فيما اتهم الحوثيون الرياض بتنفيذ أكثر من 350 غارة جوية ضدّهم في اليمن خلال أيام معدودة.

وبينما تحرص إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على عدم الانخراط مباشرة في النزاع في اليمن قبل أقلّ من شهرين من الانتخابات النصفية الأميركية، تحاول تقديم دعم غير مباشر لحلفائها في مواجهتهم مع الحوثيين. في هذا الإطار، أفاد مسؤول أميركي لوكالة «فرانس برس» بأن القيادة المركزية الأميركية أنشأت فريق عمل متخصّصًا مهمّته «تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية وتقديم الدعم في مجال التخطيط للقوّات السعودية»، مؤكدًا تمسّك القيادة العسكرية بـ «تحالف أمني قوي مع شركائنا السعوديين في مواجهة التحدّيات الإقليمية».

وكشف موقع «أكسيوس» أن كبار القادة العسكريين من أميركا وإسرائيل ودول عربية عدّة اجتمعوا الأسبوع الماضي في ألمانيا لمناقشة الحرب مع إيران والتوتّرات في المنطقة. وطمأن قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر، الذي نظّم الاجتماع، المشاركين إلى أن الجيش الأميركي لن يسحب قوّاته من المنطقة رغم الهجمات الإيرانية على القواعد الأميركية. كما أطلع نظراءه على الخطة الأميركية لتوسيع حركة السفن في مضيق هرمز. في حين أطلع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير المشاركين على عمليات الجيش الإسرائيلي في مختلف الجبهات. وأكدت «سنتكوم» انعقاد الاجتماع. بالتوازي، أفاد مسؤول أميركي مطّلع لوكالة «رويترز» بأن واشنطن تعتزم بيع ذخائر لإسرائيل بقيمة 2.8 مليار دولار، ستشمل عشرات الآلاف من القنابل شديدة التدمير التي يبلغ وزن كلّ منها ألفي رطل.

وبعدما أجّل اجتماع كان من المزمع عقده بين وزراء خارجية إيران ودول الخليج والعراق في عُمان الاثنين لبحث نتائج محادثات طهران ومسقط حول إدارة هرمز، في ظلّ فقدان الثقة بين إيران ودول المنطقة من جرّاء نهج النظام الإيراني العدواني، تلقّى وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي اتصالًا هاتفيًا من نظيره الأميركي ماركو روبيو، بحث الرجلان خلاله تهيئة الظروف لمواصلة المساعي الدبلوماسية ومعالجة القضايا العالقة بما يدعم أمن المنطقة واستقرارها. وجدّد روبيو تأكيد التزام بلاده بضمان عدم امتلاك إيران سلاحًا نوويًا أبدًا، وبحرّية الملاحة عبر هرمز.

وفي ما يتعلّق بالتوتّر المستمرّ في هرمز، دمّر الجيش الأميركي زورقين إيرانيين صغيرين الاثنين، بعدما حاول «الحرس الثوري» الاستيلاء على مسيّرة تابعة للبحرية كانت تقوم بدورية في المضيق، وفقًا لما أفاد به الجيش الأميركي أمس. وكشف مسؤول أميركي لـ «أكسيوس» أن الجيش الأميركي ودول الخليج بدأوا تسيير عبور ناقلات خلال ساعات النهار عبر هرمز، وليس ليلًا فقط كما كان الحال خلال الأشهر الأخيرة، في إشارة جديدة إلى فقدان إيران تدريجيًا قدرتها على عرقلة الملاحة في هرمز، بحيث تعبر المضيق حاليًا في المتوسط 40 سفينة يوميًا تحت توجيه الجيش الأميركي وحمايته.

أما في إطار الجهود الأميركية الهادفة إلى منع إيران من الالتفاف على العقوبات، فيلتقي وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت نظيره الصيني خه ليفنغ في نهاية هذا الأسبوع لإجراء محادثات تشمل العقوبات على إيران، قبل أيّام من اجتماع مرتقب بين زعيمي البلدين في 24 أيلول في واشنطن، بينما من المقرّر أن يزور وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الصين اليوم.

السيسي مصافحًا بن سلمان في القاهرة أمس (رويترز)

الرياض والقاهرة: لضمان حرّية الملاحة في مضيقي هرمز وباب المندب

تركيا عند الروبيكون: هل يبدأ الصدام الذي لا يريده «الناتو»؟

د. بولا أبي حنا

لم يكن عبور يوليوس قيصر لنهر الروبيكون مجرّد انتقال من ضفة إلى أخرى، بل قرارًا أنهى مرحلة وفتح أخرى يصعب التراجع عنها. ومنذ ذلك التاريخ، أصبح «عبور الروبيكون» رمزًا للحظة تنتقل فيها الدول من الضغط والمناورة إلى مواجهة يصبح التراجع عنها أكثر كلفة من الاستمرار فيها. وهذا، ربّما، هو السؤال الذي يفرض نفسه أمام تركيا اليوم: هل تقترب أنقرة من تلك اللحظة؟

ليس المقصود التنبّؤ بحرب تركية - يونانية، بل فهم التحوّل في البيئة الاستراتيجية المحيطة بتركيا. فأنقرة التي نجحت طوال سنوات في توسيع نفوذها عبر الضغط السياسي، والتدخلات العسكرية المحدودة، وفرض الوقائع، قد تجد أن هامش المناورة الذي استفادت منه بدأ يضيق، وأن عدم التحرّك قد يؤدّي إلى تثبيت نظام إقليمي جديد يُرسم من دونها، أو في مواجهتها. تتمثّل إحدى أكثر نقاط التوتّر حساسية في قضية الـ 12 ميلًا بحريًا في بحر إيجه. فاليونان تعتبر أن لها، وفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، الحق في توسيع بحرها الإقليمي حتى 12 ميلًا بحريًا، وقد مارست هذا الحق في البحر الأيوني. لكن تركيا تعتبر أن تطبيق ذلك في بحر إيجه يغيّر التوازن الجغرافي والبحري القائم، ولا يزال قرار البرلمان التركي الصادر عام 1995، الذي اعتبر التوسّع اليوناني الأحادي إلى ما بعد ستة أميال سببًا للحرب، يلقي بظلاله على العلاقة بين البلدين.

غير أن المشكلة بالنسبة إلى أنقرة لم تعد محصورة في خلاف ثنائي مع اليونان، إذ إن تنامي التعاون الأمني والعسكري بين اليونان وقبرص وإسرائيل يرسم تدريجيًا معادلة جديدة في شرق المتوسط. فاليونان تعزّز قدراتها الدفاعية، وقبرص تزداد ارتباطًا بالشبكات الأوروبية والغربية، فيما أصبحت إسرائيل شريكًا أمنيًا وعسكريًا أكثر حضورًا في المنطقة. وهكذا، قد ترى أنقرة اتفاقات منفصلة، وتعتبر أن جانبًا منه يشكّل ثقلًا استراتيجيًا يضيّق تدريجيًا هامش حركتها.

وفي موازاة ذلك، تظهر خريطة أخرى لا تقلّ أهمية: خريطة الطاقة والنقل. فالممرّ الذي يربط اليونان ببلغاريا ورومانيا وأوكرانيا ومولدوفا، ويتوسّع باتجاه دول أوروبيًا نحو تعزيز الربط الإقليمي وتنويع مسارات الطاقة. وهذه المشاريع ليست اقتصادية فقط، لأن خطوط الطاقة والموانئ وشبكات النقل تتحوّل تدريجيًا إلى خطوط نفوذ وتحالفات استراتيجية طويلة الأمد.

وهنا تصبح المشكلة التركية أكثر تعقيدًا. لقد بنت أنقرة خلال السنوات الماضية «عمقها الاستراتيجي» باتجاه الشرق، عبر وجودها العسكري ومناطق نفوذها في سوريا والعراق، إضافة إلى حضورها العسكري والسياسي في قبرص. وقد انطلقت في ذلك من رؤية تعتبر أن أمن تركيا ومصالحها لا يتوقفان عند حدودها الرسمية.

لكنّ التوسّع شرقًا يختلف عن التوسّع غربًا. فالشرق الأوسط كان مجالًا مفتوحًا على الحروب والفراغات الأمنية وضعف الدول. أما غرب تركيا فتقف اليونان وقبرص ضمن المنظومة الأوروبية والغربية، إلى جانب شبكة متنامية من التعاون العسكري والاقتصادي والطاقوي. لذلك، لم يعد السؤال فقط إلى أين تستطيع تركيا أن تتمدّد، بل إلى أي مدى سيسمح لها ميزان القوى الجديد بالتمدّد.

هنا يبدأ ما يمكن تسميته بـ «مأزق الروبيكون التركي». فإذا اعتبرت أنقرة أن هذه التحالفات مجرّد ترتيبات تعاون إقليمي، يمكنها الاستمرار في سياسة التفاوض والموازنة. أما إذا بدأت ترى فيها عملية تدريجية لاحتواء نفوذها في بحر إيجه وشرق المتوسط، فقد تتغيّر حساباتها. فالدول لا تدخل المواجهات دائمًا لأنّها تريد الحرب؛ أحيانًا تدخلها عندما تصل إلى قناعة بأن عدم التحرّك أصبح أخطر من التحرّك نفسه.

وقد تكون هذه هي اللحظة الأخطر. فإذا شعرت تركيا بأن الوقت يعمل ضدها، وأن الممرّات الجديدة تمرّ من حولها، وأن اليونان وقبرص تندمجان أكثر في المنظومة الأمنية الأوروبية، وأن التعاون مع إسرائيل يتحوّل إلى بنية طويلة الأمد، فقد تبدأ في النظر إلى الانتظار باعتباره قبولًا ضمنيًا بحدود جديدة لدورها الإقليمي. وعندها قد تتحوّل قضية الـ 12 ميلًا من خلاف قانوني وجغرافي إلى اختبار سياسي أكبر: هل تستطيع اليونان ممارسة ما تعتبره حقًا سياديًا في منطقة تعتبرها تركيا مسألة أمن قومي مصيرية من دون أن يؤدي ذلك إلى انفجار أوسع؟

هذا هو السيناريو الذي لا يريده «الناتو». فأيّ مواجهة مباشرة بين تركيا واليونان ستضع الحلف أمام معضلة استثنائية: كيف يدير صدامًا بين عضوَين فيه؟ كما سيجد الاتحاد الأوروبي نفسه تحت ضغط متزايد لدعم اليونان وقبرص، باعتبارهما دولتين عضوَين فيه. وهكذا، قد يتحوّل نزاع يبدأ في بحر إيجه أو حول قبرص أو الحدود البحرية إلى اختبار لصدقية النظام الأمني الأوروبي بأكمله. وقد يشبه ذلك، من حيث البنية الاستراتيجية لا من حيث الظروف أو الأطراف، الطريقة التي يمكن أن يتحوّل فيها نزاع إقليمي إلى أزمة أوسع تتجاوز حدوده.

لكن المخاطرة لا تتوقّف عند حدود الحرب. فتركيا، التي تستمد جزءًا أساسيًا من قوّتها من موقعها الجغرافي ودورها داخل «الناتو»، قد تجد أن هذه العناصر نفسها تتحوّل إلى مصدر ضغط إذا أصبحت أنقرة مركز أزمة دائمة بين أوروبا والشرق الأوسط والبحر الأسود وشرق المتوسط. وبدلًا من تعزيز موقعها، قد تؤدّي المواجهة إلى زيادة عزلتها السياسية وتقييد تعاونها العسكري مع الغرب.

وفي المقابل، لا يمكن تجاهل أن تركيا حاولت خلال السنوات الأخيرة إعادة ضبط جانب من سياستها الخارجية، وتخفيف بعض التوتّرات، والحفاظ على موقعها داخل المنظومة الغربية. إلّا أن البراغماتية لا تلغي الجغرافيا، وشرق المتوسط يتحوّل اليوم إلى مساحة تلتقي فيها خطوط الطاقة مع خطوط الدفاع، والحدود البحرية مع الأمن الأوروبي.

لذلك، فإنّ السؤال الحقيقي ليس ما إذا كانت تركيا قادرة على التصعيد أو التوسّع. لقد أثبتت أنقرة امتلاكها القدرة العسكرية والسياسية على فرض نفوذها خارج حدودها. السؤال هو: هل ستصل إلى قناعة بأن كلفة عبور الروبيكون أصبحت أقلّ من كلفة البقاء أمامه؟ فالدولة التي تشعر بأن ميزان القوى يتحرّك ضدها قد تبحث عن كسر هذا المسار. والدولة التي تخشى أن يتحوّل انتظارها إلى قبول دائم بحدود نفوذها قد تصبح أكثر استعدادًا للمخاطرة.

وقد لا يبدأ ذلك بحرب شاملة، بل بأزمة بحرية، أو اختبار للحدود، أو مواجهة حول منطقة اقتصادية، أو حادث عسكري يعتقد كلّ طرف أن الآخر سيتراجع أمامه. وهنا تكمن خطورة اللحظة، لأنّ عبور الروبيكون لا يبدأ عندما تُطبّق المدافع نيرانها، بل عندما تقرّر دولة أن التراجع أصبح أخطر من المواجهة. وهذا هو السؤال الذي سيحدّد مستقبل تركيا في شرق المتوسط: هل ستقبل أنقرة بأن يتشكّل غربها الاستراتيجي من دونها، أم ستصل إلى لحظة تعتبر فيها أن عدم التحرّك لم يعد خيارًا؟

أيّ مواجهة مباشرة بين تركيا واليونان ستضع «الناتو» أمام معضلة استثنائية

المشكلة بالنسبة إلى أنقرة لم تعد محصورة في خلاف ثنائي مع أثينا (رويترز)

أستاذة جامعية

«سوريا الجديدة» على صفيح الغضب المعيشي

بدأت تداعيات الإرهاب الذي تمارسه طهران وأذرعها ضدّ الملاحة البحرية ومنشآت الطاقة في المنطقة بزعزعة الاستقرار الاقتصادي حول العالم، خصوصًا في الدول الإقليمية التي كانت أصلًا تعاني من أزمات اقتصادية قبل اندلاع الحرب في الشرق الأوسط. وتبرز سوريا كإحدى أكثر الدول المتضرّرة من الحرب، إذ تُقبل ارتفاع أسعار الطاقة جهود السلطات الجديدة لإعادة إعمار البلاد. كما أنه يصعب مهمّة التحويل التدريجي للنموذج الاقتصادي من نظام شبه اشتراكي إلى نظام رأسمالي حرّ. فقد بات على دمشق اتخاذ قرارات صعبة، مثل رفع أسعار البنزين، خلال فترة زمنية أقصر، الأمر الذي قد يخلق أزمة سياسية من جرّاء الغضب الشعبي الناتج عن تلك الخطوات.

بالفعل، خلقت تداعيات الحرب في المنطقة أزمة لإدارة الرئيس السوري أحمد الشرع قد تكون أحد أصعب التحدّيات الداخلية التي واجهها منذ تسلّمه السلطة، إذ اندلعت احتجاجات واسعة النطاق في مناطق مختلفة من شمال سوريا إلى شمال غربها وشمال شرقها خلال الأيام الأخيرة، وهي الأوسع منذ سقوط بشار الأسد، بعدما اضطرّت دمشق الأحد إلى زيادة أسعار المازوت بنسبة 40 في المئة، وأسعار البنزين بنسبة 26 في المئة. وكان لافتًا توسّع نطاق التظاهرات لتشمل المناطق ذات الغالبية الكردية، حيث نزل مئات الأشخاص إلى الشوارع في مدينة القامشلي أمس.

وشاهد مراسل لوكالة «فرانس برس» رجالًا ونساءً في القامشلي يحملون لافتات كُتب عليها: «لا لسياسة التجويع»، و«حافظوا على قوت الناس»، و«لا لرفع أسعار الوقود»، كما هتف آخرون: «وقودنا للشعب». وتأتي انتفاضة الكرد السوريين على الأوضاع الاقتصادية فيما يسعون أيضًا إلى الحفاظ على التعليم بلغتهم الأم في مناطقهم. وبرزت هذه القضية في بداية أوّل عام دراسي منذ إعادة دمج المناطق السورية ذات الغالبية الكردية في الدولة بموجب اتفاقيات بين دمشق و«قسد»، إذ احتجّ التلاميذ في المناطق الكردية على تطبيق منهج دراسي جديد باللغة العربية يسمح بتدريس بعض المواد فقط باللغة الكردية.

وسط هذه الأجواء، شارك الشرع كمتحدّث رئيسي في قمة الإعلام العربي في مركز دبي التجاري العالمي، حيث أوضح أن سوريا تمرّ بمرحلة تحوّل من نظام أشبه بالنظام الاشتراكي، تسوده البيروقراطية والفساد، إلى نظام متحرّر يدعم القطاع الخاص والاقتصاد الحرّ، مشيرًا إلى أن البلاد تمرّ حاليًا بمرحلة انتقالية قد تحصل فيها صدمات، وهناك حاجة لاتخاذ قرارات مهمّة، ربّما تجعل البعض يشعر بأن الوضع الاقتصادي السابق كان أفضل، لكن ذلك أمر آني، ومع الوقت سيشعر الناس بالتغيير وبالآثار الإيجابية.

وجدّد الشرع تأكيد أهمية سوريا كممرّ تجاري آمن لسلاسل التوريد بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى دورها المهمّ في مجال إمدادات الطاقة، في ظلّ التهديدات الإيرانية لمضيقي هرمز وباب المندب. وأكد أن لدى سوريا فرصًا استثمارية عظيمة، وأن كثيرًا من الدول بدأت باقتناص هذه الفرص، خصوصًا دول الخليج، وفي مقدّمتها الإمارات والسعودية والكويت، بالإضافة إلى الدول المحيطة وبعض المستثمرين الأوروبيين. وشدّد على أن سوريا تحوّلت من كونها مصدّرة للكبتاغون والبشر وموطئ قدم لبث النزاعات والمشكلات في المنطقة والإقليم إلى منطقة استقرار.

والتقى الشرع كلًّا من نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن زايد ونائب الرئيس الإماراتي رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد. وأكد الشرع وبن زايد حرصهما المتبادل على مواصلة دفع مسار العلاقات الإماراتية . السورية بما يسهم في تحقيق تطلّعات البلدين نحو التنمية وبناء مستقبل أكثر تقدّمًا وازدهارًا لشعبيهما.

حين يصبح المدار ساحة نار

ينقل تأكيد الولايات المتحدة امتلاك أسلحة منشورة في مدار حول الأرض التنافس الفضائي إلى مرحلة أشدّ حساسية. فالجديد هو الاعتراف العلني بقدرات ظلّت محاطة بالغموض، وتحويلها إلى رسالة ردع موجّهة خصوصًا إلى الصين وروسيا. ومع احتفاظ واشنطن بسرّية نوع الأسلحة وعددها، يصبح الإعلان نفسه أداة استراتيجية من خلال إظهار القدرة على حماية المصالح الأميركية، وإشعار الخصوم بأن تهديدها قد يستدعي مواجهة في المدار.

تنبع أهمية هذا التحوّل من اعتماد الجيوش على الأقمار الاصطناعية في الاتصالات والمراقبة والملاحة. فتعطيل هذه البنية قد ينعكس مباشرة على إدارة العمليات فوق الأرض، ويمنح الطرف المهاجم أفضلية تتجاوز حدود الفضاء. يتداخل الدفاع والهجوم في مفهوم «السيطرة الفضائية» الذي عرضته القوة الفضائية الأميركية، مؤكّدة قابلية استخدام قدراتها للغرضين. وهذا التداخل يجعل تقدير النيات أكثر صعوبة، ويرفع احتمال تفسير إجراءات الحماية باعتبارها استعدادًا لضربة استباقية.

في هذا السياق، تعبّر اعتراضات بكين وموسكو عن خشية من تكريس تفوّق أميركي في مجال حاسم لتوازن القوى، وتكشف مطالبهما بمنع تسليح الفضاء أيضًا تنازعًا على قواعد المنافسة: من يضع القيود، وأيّ قدرات تشملها، وكيف تُراقَب؟ وتزداد المعضلة مع اقتصار الحظر المداري في معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 على الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، بما يترك مساحة واسعة للتنافس بأسلحة أخرى.

ويدخل الذكاء الاصطناعي بوصفه عاملًا محتملًا لتسريع المواجهة وتعقيد ضبطها. فالنصوص المتاحة لا تثبت دمجه في الأسلحة الأميركية المعلنة، لكن قدرته على تحليل البيانات قد تدعم رصد الأجسام الفضائية، وتقدير المناورات، وترتيب التهديدات بسرعة. وقد يمنح ذلك المشغّلين إنذارًا مبكرًا وقدرة أفضل على حماية الأقمار، بينما يرفع الاعتماد على الاستجابات المؤتمتة مخاطر اتخاذ إجراءات قبل استكمال التحقّق البشري.

وتكمن الخطورة في التفاعل بين غموض السلوك الفضائي وسرعة التقدير الآلي. فاقتراب قمر من آخر، أو انقطاع اتصال، قد يحتمل تفسيرات تقنية وعسكرية مختلفة. وإذا صُنّف الحدث آليًا باعتباره هجومًا، فقد يضغط تسارع الاستجابة على الوقت المتاح للتواصل والتثبّت، فتتحوّل واقعة محدودة إلى تصعيد متبادل. ويصبح التفوّق الحسابي عندئذ مصدر قوّة ومصدر هشاشة في آن.

ويضاعف السباق الأميركي - الصيني في الذكاء الاصطناعي هذه الضغوط، ويعزّز لدى الطرفين الخشية من أن يمنح الترتيث المنافس أفضلية. وعندما ينتقل هذا المنطق إلى الأنظمة العسكرية الفضائية، تتراجع حوافز التمهّل أمام إغراء السرعة والمبادرة. لذلك، تتطلّب إدارة التنافس الجمع بين ضبط الأسلحة وضبط استخدامها: قنوات اتصال للأزمات، وإجراءات للتحقّق من الحوادث، وضمان إشراف بشري فعلي على القرارات ذات الأثر التصعيدي. فاستقرار المدار سيعتمد على قدرة القوى الكبرى على إبقاء سرعة القرار ضمن حدود الفهم والسيطرة، قبل أن تجعل الأتمتة أزمة قابلة للاحتواء مواجهةً تتجاوز حسابات أصحابها.

تعبّر اعتراضات بكين وموسكو عن خشية من تكريس تفوّق أميركي

دوري كرة السلة بنظام جديد

يدخل الدوري اللبناني لكرة السلة موسمه الجديد، المقرر انطلاقه في 24 تشرين الأول بنظام مختلف يعيد رسم طريق المنافسة على اللقب، من الدور المنتظم وصولاً إلى الـ«Final 5» والمربع الذهبي في وقت سيكون فيه الصراع على البقاء مفتوحاً أيضاً حتى المراحل الأخيرة على أن يكون الهدف إنهاء الموسم وتتويج البطل قبل الأول من حزيران.

وتنطلق البطولة بدور منتظم يُقام بنظام الذهاب والإياب، على أن يهبط صاحب المركز الثاني عشر مباشرة إلى الدرجة الثانية. أما صاحبا المركزين العاشر والحادي عشر، فيخوضان سلسلة من ثلاث مباريات «Best-of-3»، ينتقل الخاسر فيها مباشرة إلى سلسلة الـ«Barrage»، ما يجعل حسابات أسفل الترتيب حاضرة بقوة منذ الجولات الأولى.

وفي المقابل، سيكون الطريق إلى الـ«Final 5» على أكثر من مسار، فأصحاب المراكز الثلاثة الأولى في نهاية الدور المنتظم يحجزون مقاعدهم مباشرة، فيما يلتقي الرابع والخامس في سلسلة «Best-of-3» تمنح الفائز البطاقة الرابعة. أما الخاسر، فيحصل على فرصة أخيرة، إذ يواجه الفائز من مواجهة السادس والسابع لتحديد صاحب البطاقة الخامسة والأخيرة.

ولا تبدأ الحسابات من الصفر مع بلوغ الـ«Final 5»، إذ تدخل الفرق الخمسة هذه المرحلة محتفظة بجميع النقاط التي جمعتها في الدور المنتظم، ما يمنح كل مباراة في المرحلة الأولى وزناً إضافياً. وفي نهاية هذه المرحلة، يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى الـ«Final 4».

ويقام المربع الذهبي بنظام «Best-of-5»، حيث يواجه صاحب المركز الأول الرابع، ويلتقي الثاني مع الثالث، على أن يتأهل الفائزان إلى السلسلة النهائية التي تُحسم بنظام «Best-of-7» لتحديد بطل الموسم.

أما على صعيد اللاعبين الأجانب، فيسمح النظام الجديد بوجود ثلاثة لاعبين أجانب معاً على أرض الملعب لكل فريق، في خطوة ستنعكس مباشرة على خيارات الأندية وتركيبة تشكيلاتها خلال الموسم.

من مواجهة الحكمة والرياضي في نهائي الموسم الماضي

يتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى مباشرة إلى الـ«Final 5»

السومة يعود إلى سوريا بعد 15 عاماً

يعود عمر السومة إلى الدوري السوري بعد غياب دام نحو 15 عاماً، بعدما تعاقد الوحدة مع المهاجم المخضرم لمدة موسمين في صفقة انتقال حر، إثر انتهاء عقده مع الحزم السعودي، في واحدة من أبرز صفقات كرة القدم السورية.

ويفتح السومة، البالغ 37 عاماً، بهذه الخطوة محطة جديدة في مسيرته التي قادته خارج سوريا منذ مغادرته الفتوة عام 2011 نحو القادسية الكويتي، قبل أن يصنع أبرز فصولها مع الأهلي السعودي الذي دافع عن ألوانه ثمانية أعوام بدءاً من 2014، مسجلاً 162 هدفاً في 221 مباراة في الدوري.

وتنقّل الهداف السوري خلال رحلته الاحترافية بين عدد من الأندية العربية، فخاض تجارب مع العروبة والحزم في السعودية، والعربي القطري والوداد المغربي، إلى جانب مسيرته الدولية التي سجل خلالها 22 هدفاً في 41 مباراة مع منتخب بلاده.

واحتفى الوحدة بصفقته الجديدة عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، واصفاً إياها بـ«قنبلة الميركاتو» و«واحدة من أكبر صفقات كرة القدم السورية»، مرحباً بالهداف في صفوفه.

الصورة التي نشرها نادي الوحدة للإعلان عن تعاقده مع عمر السومة لموسمين

همسات الملاعب

■ غادرت بعثتا لبنان للرجال والسيدات في الكرة الطائرة الشاطئية إلى البرتغال للمشاركة في بطولة العالم الجامعية. ويمثل الرجال جاد أبي كرم وهادي الشبيب بإشراف المدرب الدولي نادر الفيداوي، فيما تمثل السيدات ميرنا شيخو ولين زوق بإشراف المدرب جوزيف النار.

■ استهل منتخب لبنان لكرة الصالات تحضيراته للاستحقاقات المقبلة، بقيادة المدرب الإسباني ريكاردو إينيغيز كالبويغ ومساعده قاسم قوصان، عبر تمارين على ملعب الصداقة بمشاركة 20 لاعباً. وتتضمن المرحلة التحضيرية مواجهتين وديتين أمام المنتخب الجورجي في جورجيا يومي 5 و7 تشرين الثاني المقبل.

■ تستضيف الكويت النسخة الـ13 من كأس السوبر السعودية لكرة القدم، على استاد جابر الأحمد الدولي بين 19 و23 كانون الأول المقبل. وتشارك في البطولة أندية النصر والخلود والأهلي والقادسية، على أن تُسحب القرعة في 14 تشرين الأول لتحديد مواجهتي نصف النهائي.

■ حدد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» ملعب بايرن ميونيخ في ألمانيا لاستضافة نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2028، فيما يحتضن ملعب «كامب نو» في برشلونة نهائي نسخة 2029.

■ سجّلت الحسابات الرقمية لنادي «يو إي كورنيلا»، المنافس في الدرجة الخامسة الإسبانية، نمواً بنسبة 1634% خلال أقل من ستة أشهر على استحواذ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على النادي. وتجاوز إجمالي متابعي كورنيلا عبر منصاته الرقمية 1.15 مليون متابع.

■ واصل كومو حضوره اللافت بين كبار الدوري الإيطالي، محققاً فوزاً ثميناً على بارما 2-1، ليرفع رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثالث بفارق نقطتين فقط عن روما وإنتر المتصدرين. واعتبر مدربه سيسك فابريغاس أن الانتصار شكّل «رد فعل مهماً» بعد الظهور الأول للفريق في دوري أبطال أوروبا.

ميلان ويوفنتوس في محطة أوروبية مختلفة

جماهير ميلان تؤازر فريقها وترفع أعلام النادي في المدرجات

يفتتح ميلان ويوفنتوس مشوارهما في الدوري الأوروبي من موقع غير معتاد لناديين ارتبط اسماهما طويلاً بدوري أبطال أوروبا، فيما تحمل الجولة الأولى اختبارين مختلفين للعملاقين الإيطاليين، الأول أمام بنفيكا البرتغالي على ملعب «سان سيرو»، والثاني أمام نيميخن الهولندي في تورينو.

ويستعيد ميلان أمام بنفيكا مواجهة أوروبية غابت منذ عام 2007، مع أفضلية تاريخية واضحة للفريق الإيطالي الذي لم يخسر في ست مواجهات قارية جمعته بمنافسه، محققاً أربعة انتصارات وتعادلين، بينها الفوز عليه في نهائي كأس الأندية البطلة عام 1963 ودوري أبطال أوروبا عام 1990.

ويخوض ميلان، المتوج بدوري الأبطال سبع مرات، الدوري الأوروبي هذا الموسم بقيادة مدربه الجديد البرتغالي روبن أموريم، الذي يعرف المسابقة جيداً بعدما بلغ ثمن النهائي مع سبورتينغ في موسم 2023-2024، ثم قاد مانشستر يونايتد إلى النهائي في الموسم التالي.

في المقابل، يصل بنفيكا إلى ميلانو بسلسلة من سبعة انتصارات متتالية في جميع المسابقات، بعدما بدأ مشواره الأوروبي من الدور التمهيدي الثاني وحجز مكانه في مرحلة الدوري بقيادة ماركو سيلفا. كما فاز الفريق في مبارياته الأربع الأخيرة خارج أرضه، رغم سجله المتباين خارج ملعبه في التصفيات الأوروبية هذا الموسم بين فوز وتعادل وخسارة.

وفي تورينو، يبدأ يوفنتوس رحلته أمام نيميخن باحثاً عن أول لقب قاري كبير منذ عام 1996، بعدما بلغ الملحق المؤهل إلى الأدوار الإقصائية في دوري أبطال أوروبا خلال الموسمين الماضيين.

ويدخل فريق لوتشانو سبالليتي المواجهة بعد تلقيه خسارته الأولى هذا الموسم أمام ساسوولو 3-2، وسط غيابات أبرزها القائد مانويل لوكاتيلي والأميركي ويستون ماكيني، لكنه يستند إلى سجل قوي على أرضه، حيث فاز في مبارياته الأوروبية الثلاث الأخيرة.

أما نيميخن، فيعود إلى إحدى المسابقات الأوروبية الكبرى للمرة الأولى منذ موسم 2008-2009، بعد خروجه من الدور التمهيدي الثاني لدوري أبطال أوروبا أمام بودو غليمت، في وقت لم يحقق سوى فوز واحد في مبارياته الرسمية الست الأخيرة.

وفي أبرز المواجهات الأخرى، يلتقي أندرلخت البلجيكي مع ليون الفرنسي، وباير ليفركوزن الألماني مع تسيليي السلوفيني، فيما يحل رين متصدر الدوري الفرنسي ضيفاً على شتورم غراتس النمسوي، ومرسيليا على بشيكتاش التركي.

يبحث يوفنتوس عن أول لقب قاري كبير منذ عام 1996

حظك اليوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
لا للتأخير اليوم وعدم الإلتزام بالتوقيت المحدد.
تبذل جهدا لإنعاش العلاقة من حالة الكوما التي تمر بها.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تتردّد في اتخاذ قراراتك المهنية بالتوقيت المناسب جداً.
تشعر أن العلاقة غير متوازنة وتطلب من الحبيب المزيد من الإهتمام.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
لا تبالي بكل الشائعات والأقوال الكاذبة التي تسمعها اليوم في محيط العمل.
تبحث عن شخص يقدّرك فعلاً لما أنت عليه.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
حاول أن تكون أكثر هدوءاً اليوم في التعامل مع الأمور المستعجلة في فترة الصباح.
صالح من تحب قبل فوات الأوان وقبل انكسار العلاقة نهائياً.

الأسد
23 تموز
22 آب
عليك أن تكون اليوم أكثر حكمة في التعاطي مع مستجدات العمل.
احتمال ظهور موعد طارئ يلهيك عن لقاء الحبيب.

العذراء
23 آب
22 أيلول
يحالفك الحظ وتلتقي بشخص مهم يؤثّر إيجابياً على مسارك المهني.
لا يجب أن تعاقب الحبيب على ماضيه.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تصرّفاتك اليوم لا تعكس طبيعتك فأنت اليوم عصبي وتتصرّف بطيش.
لا بد لك أن تشارك الحبيب في بعض إهتماماته وهواياته.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
ركز أكثر على عملك وخاصةً على التحدّيات التي قد تطرأ اليوم.
لا تكن كثير الإنتقاد لكل تصرّف يقوم به الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
لا توافق على الفكرة التي تطرح عليك اليوم.
تشعر بالحنان والشغف تجاه الحبيب بعد فترة فراق قسري طويلة.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تشعر بالبهجة إثر توليك مهمّة جديدة في العمل لطالما كنت تريدها.
أمورك العاطفية على ما يرام اليوم.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تهمل شيئاً اليوم حتى أصغر التفاصيل خاصّة بالمسائل القانونية أو الحسابات.
لا يمرّ نهار لا تفكر فيه بالحبيب واشتياقك إليه.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تدافع عن أحد الأشخاص الذين يهمّك أمرهم بالعمل.
أنت اليوم لست بمزاج يسمح لك بالتحاور أو مناقشة الحبيب.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

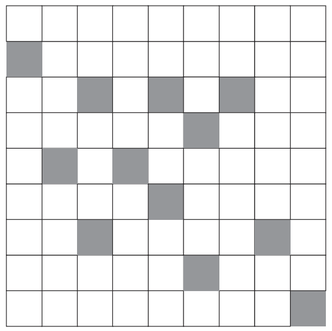

أفقيا:
1 - موسيقي لبناني راحل.
2 - شاعر عربي لقّب بـ «ذي الوزارتين» هو صاحب القصيدة (البسامة).
3 - لا يباح به - نوتة موسيقية.
4 - أحرف متشابهة - الطيب الشّائع
5 - مدينة فرنسية.
6 - ساء خُلُقه وآذى النَّاس - الحفرة.
7 - أكثر جمالاً وبهاءً من غيره - ضمير متصل.
8 - دقّ هُزل وضَعُف جسمه - الجماعةُ من الناس.
9 - مدينة سعودية تحتضن في أراضيها إحدى أكبر مصافي النفط في العالم.

عموديا :
1 - مدينة سورية.
2 - شهر عربي - طليق.
3 - عملة دولة آسيوية - ماركة سيارات في مجموعة شيفروليه.
4 - منتهى عمق الشيء - سَكِر حتَّى كاد يُغشَى عليه.
5 - ودّ - اضطرم - ماذا بالأجنبية.
6 - الذي يحل محل الأصلي - صرّح وأظهر.
7 - أنت بالأجنبية - مرتفع - من الأسماء الخمسة.
8 - حيوان بحجم الجرذ عليه شوك كثير يحمي نفسه به - صوت مرتفع.
9 - فيلسوف عربي كان أحد وزراء وقضاة الدولة المرابطية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3		7	9				6	
	6				7	3		
	1			6				8
		5		2			7	6
9	7			3		1		
1				4			2	
		3	5				4	
	9				2	6		5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - كاب بريتون - 2 - اخوت شاناي - 3 - رتل - كدر - 4 - لرستان - يو - 5 - أ أ - ناشب - 6 - بعبدا - وحي - 7 - طار - عابر - 8 - رت - السروج - 9 - ابن فارس.

عموديا: 1 - كارلا بطرس - 2 - اختراعات - 3 - بولس - بر - 4 - بت - ترد - اب - 5 - رشوا - اعلن - 6 - يا - ن ن - اسف - 7 - تنك - اوبرا - 8 - وادي شحرور - 9 - نيروبي - جس.

8	7	6	5	4	2	9	1	3
3	2	5	9	1	6	4	8	7
4	9	1	8	3	7	6	2	5
5	6	9	1	2	4	3	7	8
2	3	7	6	5	8	1	4	9
1	4	8	7	9	3	5	6	2
6	8	3	4	7	9	2	5	1
7	5	2	3	6	1	8	9	4
9	1	4	2	8	5	7	3	6

الكلمات المتقاطعة

إعداد : أنطوان حمد

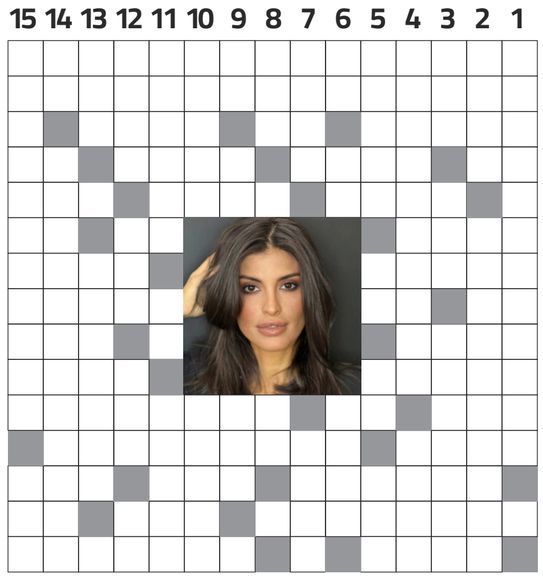

أفقياً

1 – إعلامية لبنانية في قناة MTV (صاحبة الصورة).
2 - رابع أمراء الدولة الأموية في الأندلس كان له دور بارز في إنشاء أول أسطول حربي كبير في الأندلس.
3 - دولة كبرى - جرذ بالأجنبية - مَنْجى.
4 - صوت الطفل إذا بكى - لَعِقَه - دقّه (الباب) - خاصتي.
5 - جائزة أميركية تمنح للمسلسلات والبرامج التلفزيونية المختلفة - اشتعال النَّار وتوقُّدها خالصة من الدُّخان - حيوان ضخم.
6 - ذهب ماله وعجز عن أداء الديون - أمر بالسكوت - صاح التيس.
7 - مدينة كندية تقع في مقاطعة كيبك - من يبتغي تحقيق الغرض.
8 - كان في لسانه عُجمة أو لُثغة - بحر - انحرفوا.
9 - راضٍ ومُنتظر في هدوء غير متعجِّل - في فمي.
10 - اللدغ - مرتعش.
11 - ثغري - للمصاحبة - رئيس وزراء بريطاني سابق.
12 - يقنط - ممثل أميركي من أفلامه «Signs».
13 - عوائق وموانع - سرت وانتشرت تدريجياً في الجسم - صورة.
14 - ممثل مصري راحل - ملك الغابة - بئر بالأجنبية.
15 - مدينة أميركية عاصمة ولاية ديلاوير - المنزلة والشأن.

عمودياً

1 – شاعر عراقي راحل.
2 - أرجاء، وأنحاء - أغنية لأم كلثوم.
3 - يضع خلسة - جمع الكتاب - لعبة شهيرة.
4 - مغنية أميركية - شَعْر الرأس المواجه للأذنين.
5 - قصائد أو قصص طويلة تحكي أمجاد الشعوب وبطولات الأبطال وتمتزج فيها الحقيقة بالخيال - أداة جزم - من الأقارب - زفت.
6 - جذب - نعم بالإسبانية - رتبة عسكرية.
7 - دفَعه بعنفٍ وطردَه - يلعب ويمرح.
8 - أشار بيده - احترم.
9 - أداة نصب - ندر وجوده - دنيء وخسيس.
10 - يطلب منه تنفيذ شيء - دولة آسيوية.
11 - نمازحه - رخو بالأجنبية - ضاحك ضحكة خفيفة.
12 - قَتله على خدَه - غفل عن ونسي - سيّد القوم - هدم الحائط.
13 - قرب وقت الشيء - القلادة أو الخشبة التي تُوضع في عنق الكلب.
14 - أداة نصب - رئيس أميركي راحل.
15 - ممثلة أميركية من أفلامها «The Fabulous Baker Boys» - مذهب.

كلمة السر

كلمة السر من سبعة أحرف : إمبراطور روماني.

ة	م	ض	ك	ق	ع	ض	و	م	ص	ا	ه	ر	ة	
ذ	ا	ع	ت	س	ا	ج	م	ز	و	ر	ي	ن	ع	
ا	ق	ب	ط	ن	م	ي	ا	ي	س	ك	و	ا	ي	
م	ت	ج	ا	ه	ل	ب	ح	ز	ل	ي	ق	ق	ر	
ن	ا	س	ي	ن	ر	ر	م	ف	ا	ب	ت	ي	ذ	
ر	ي	ا	غ	م	ل	ه	ر	ه	د	ي	م	ر	م	
ر	ف	و	ت	د	ع	ط	غ	م	ص	ر	س	ت	س	
ا	ض	ة	ف	و	ف	م	ب	ي	ق	ا	ت	ز	ت	
ن	ر	ل	ي	ز	م	و	م	ة	ي	غ	ق	ا	ن	
ا	ا	و	ا	م	ن	ر	ب	ن	ا	ك	ي	و	ق	
ت	ل	ا	ت	ي	س	ل	ي	ت	م	ع	ل	ج	ع	
س	ا	ت	ر	ي	ا	ت	و	ذ	ي	م	ذ	ع	ن	
ر	س	م	د	ط	م	ي	ا	ق	ل	و	ه	ذ	م	
ب	ر	س	م	ل	و	ه	ر	ا	س	ت	ف	ا	ض	
ط	ع	ل	ع	ت	ب	ت	ا	ة	م	س	ا	ق	م	

عرس الارض
عزيز فهمي
علمتيني
متجاهل
استعاذ
منطبق
مذاهب
ترقيع
مطهر
غاري بيكر
طبرستان
مناقير

مستقيل
ذريعة
تقويض
مفاير
مطالبة
مصاهرة
مرغب
قصر السوق
مستنقع
استفاض
مذهول
تزاوج

مذعن
مقاسمة
مزود
حامض
مداولة
مرسيدس
تويوتا
بيجو
رينو
فيات
نيسان
توفر
مفعل

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

15 =
20 =
10 =

	2	
		7

= 20 = 11 = 14

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - ترنّم بالشعر.
2 - مباغتة.
3 - مجسم له ستة سطوح مربعة متساوية.
4 - تقسم إلى أجزاء.
5 - زيادة الشيء ثمناً أو قيمة.
6 - تفرّق وتبدّد.
7 - متشقق عن النور.
8 - معجب أشد الإعجاب.
9 - إشارة بالعين أو الجفن.
10 - مفحوص بدقة وممحص بإمعان.
11 - كفّ عن الأمر وعجز.
12 - مريض.
13 - هجوم حربي مفاجئ.
14 - تأييد صفة مبعوث لدى دولة وطلب إيلائه ثقتها.
15 - مبيّن ومظهر.
16 - مكاسب تؤخذ بدون عناء أو تعب.
17 - ازداد يأساً.
18 - رفع الشأن.
19 - تفرقع وتفكك بقوة وعنف.
20 - إختفاء المعنى.
21 - محاط بكل رعاية.
22 - سبع قصائد من أشهر الشعر الجاهلي.
23 - رجل أو يد دابّة.
24 - مترافع، مُدّع.
25 - مفاجأة مثيرة وحدث خارق مليء بالمخاطر.

ت ع ل م	ل ع أ ى	ت إ ع م د ا	اغ م م ر ة 25 مغامرة	م غ و ض	89 =
ن ا غ ئ م	ن غ ى ت	إ ن غ ء ا	ا ر ة غ	ا ص ر ت ق	46 =
ا ذ ف ج ة ي	ل م ع ق ت ا	ج ف ر ت	ص م ت ق ى	ت م ف ت ن	61 =
ا ض م ت ق	ط ت ق ع	ز غ م ة	ا ذ ق ة م	و ى ت ق	77 =
ش ا ن ح ك	ا ش ف ك	ع ك م ب	ف ت م ح ت	ن ف م ك ت	52 =
= 60	= 60	= 50	= 78	= 77	

حلول ألعاب صفحة رقم 15

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - السا زغيب - الشحاذ - 2 - حكايات حارتنا - لب - 3 - منشور - ابا - دعا - 4 - اب - دوافع - سراب - 5 - فدغ - لح - تس - رئة - 6 - ارياف - ما - 7 - ريته - الافق - 8 - ساروا - تخصيص - 9 - اليأس - ار - 10 - لم - كت - اتيلا - 11 - شهر - اتان - المسحل - 12 - دا - نكع - سميك - نقش - 13 - بيارونه - الام - يو - 14 - ايمن زيدان - متحقق - 15 - قلد - افراح القبة.
عموديا: 1 - احمد فارس الشدياق - 2 - لكن - درب المهابيل - 3 - ساشا غيتري - امد - 4 - ايوب - اهواك - نرن - 5 - زار - رف - استاكوزا - 6 - غث - تعنيف - 7 - يحاول - هدر - 8 - با - اح - نس - أ أ - 9 - رأف - مانح - 10 - اتبعت - ايل - 11 - لنا - سمات - الكامل - 12 - شا - الخاتم - متق - 13 - درر - اص - يسن - حب - 14 - العائش في الحقيقة - 15 - ذبابة - قصر الشوق.

شبكة الأذكياء

ت	ا	ت	ف		ن	و	ع	د	ي
م	ح		ك	ي	ت	س	ا	ل	ب
ه	م	ل	ا	س		ع	د	ا	ر
ي	د	ن	ه	ل	ا		ل	ل	ع
	ح	د	ة	ب	ه	ا	ل		و
	ل	ح		و		ه	م	د	ن
م		ا	ن	ا	ف	ا		ه	
ن	ي	د	ب		س	ا	م	ل	ا
ي		ل	ا	ب	ي	ن		ي	ب
ة	ب	ه	ر	ل	ا		ل	ز	ن

أرقام الشيطان

25	21	18	27	16
9	20	33	22	23
18	30	13	20	26
26	27	19	21	14
29	9	24	17	28

8 x 8

7	3	2	8	1	5	6	4
5	2	4	1	8	6	3	7
8	6	3	7	4	2	1	5
4	1	5	6	7	3	8	2
6	7	1	4	2	8	5	3
3	4	8	5	6	7	2	1
1	5	6	2	3	4	7	8
2	8	7	3	5	1	4	6

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - ممثلة لبنانية (صاحبة الصورة) - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
2 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ - قلب.
3 - نص مُذاعٌ على إحدى وسائل النشر الورقية أو غيرها - مدينة في نيجيريا - طلب حضور شخص.
4 - أحد الوالدين - أسباب وبواعث - وَهْم ما لا حقيقة له.
5 - شدخ الرأس - لاصق النسب - فيلم للمخرج رومان بولانسكي - عضو التنفس.
6 - أراضٍ فيها زرع وضِحب ومياه - اسم موصول.
7 - أحسنت نشأته ورعايته (الأم ولدها) - الناحية البعيدة.
8 - مشوا - تحديد وتعيين.
9 - القنوط - للمساحة.
10 - أداة جزم - عدّ وأحصى - آخر حكام الهون وأقواهم.
11 - جزء من اثني عشر جزءا من السنة - أنثى الحمار - المبرد والمنحت.
12 - نعم بالروسية - نكّص ونَكَلَ - غليظ ثخين - حَفَرَ أو نَحَتَ أو خطَّ بعمق.
13 - يسابقونه - أوجاع - أنت بالأجنبية.
14 - ممثل سوري - مؤكد متيقن منه.
15 - اتَّبع فلانًا فيما يقول أو يفعل من غير تأمّل أو دليل - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.

عمودياً

1 - أديب لبناني راحل من مؤلفاته «الجاسوس على القاموس».
2 - عيَّ وثَقُل لسانه - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
3 - ممثل ومخرج وكاتب فرنسي راحل - غاية أو مسافة
4 - اشتهر بصبره - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ - نقرع الجرس.
5 - أتى بقصد الإلتقاء بـ - سرب من الطير - فيلم للممثل المصري أحمد زكي.
6 - غمس فلانًا في الماء - توبيخ ولوم.
7 - يجرّب فعل - صرف المال أو الوقت فيما لا فائدة فيه.
8 - منخفض بالأجنبية - سعل - يبس الخبز - متشابهان.
9 - رحم أشد الرحمة - واهب.
10 - التزمتُ به وعملتُ وفقاً له - حيوان من جنس الوعول ذو قرونٍ متشعّبةٍ.
11 - خاصتنا - علامات - أحد بحور الشِّعر العربي.
12 - قط بالأجنبية - الحلي الذي يُلبس في الإصبع - من يمتثل أوامر الله ويجتنب نواهيه.
13 - جواهر - أحكم الشيء - يشترع القوانين - ودّ.
14 - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.
15 - حشرة طائرة صغيرة - من مؤلفات الروائي المصري نجيب محفوظ.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر. يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 107

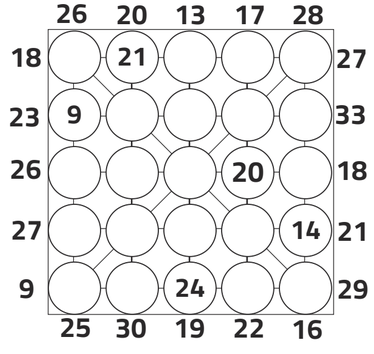

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك

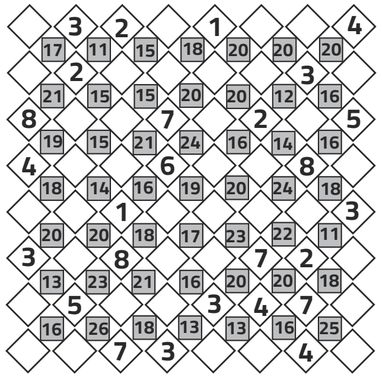

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقياً

1 - يحنّون على اتباعه ويتادون به - ما تكسّر وتساقط من الأشياء.
2 - مادّة تقبل التَّشكيل وتصنع منها أدواتٌ مختلفة - سخّن الماء.
3 - زاجر ومانع - صالحه بعد عداء.
4 - فسّر وبرّر موقفه - أحد المحيطات.
5 - العطيَّة الخالية من الأغواض والأغراض - فاصل.
6 - أسفُه وحُزنُه وتَحَسُّرُه - فك العقدة.
7 - عاصمة دولة أميركية - متشابهان.
8 - من الأحجار الكريمة - سمين.
9 - بواسطتي - دولة آسيوية.
10 - فندق - الخوف والفزع والتوجه للهروب من شيء مخيف.

عمودياً

1 - يتميّزون ويتفوقون في أعمالهم - نجل.
2 - غنج - مسلك طويل ضيّق.
3 - ممثل مصري.
4 - طاقة وقدرة - متحسر وحزين.
5 - شبكة بالأجنبية - للتوجع والشكوى - إحدى القارات.
6 - ينهبون ويسرقون - للإستدراك.
7 - مزاح ودعابة - حُفر عميقة يُستخرج منها الماء أو النِّفْط.
8 - أداة نصب - أرشده.
9 - ممثل مصري.
10 - تحضير وإعداد - وفاة.

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

حلول ألعاب صفحة رقم 14

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – مريم مجدولين لحام - 2 - عبد الرحمن الثاني - 3 - روسيا - را - مأمن - 4 - وع - لحسه - قرعه - لي - 5 - ايمي - تلهب - فيل - 6 - افلس - هس - نب - 7 - لافال - هادف - 8 - رت - يم - مالوا - 9 - صابر - سني - 10 - اللسع - راجف - 11 - فمي - مع - جون ميجور - 12 - بياس - ميل غيبسون - 13 - عراقيل - دبت - رسم - 14 - عادل ادهم - اسد - ول - 15 - دوفر - المكانة.
عموديا - 1 - معروف الرصافي - 2 - ربوع - فات الميعاد - 3 - يدس - الف - بليارد - 4 - مايلي سايرس - سالف - 5 - ملاحم - لم - عم - قار - 6 - جر - سي - عميد - 7 - دحره - يلهو - 8 - وما - جل - 9 - لن - قل - وغد - 10 - يامره - نيبال - 11 - تلاعبه - مو - مبتسم - 12 - لثمه - سها - ريس - دك - 13 - حان - الساجور - 14 - ان - ليندون جونسون - 15 - ميشيل بفايفر - ملة.

الكلمات السحرية

معتل (12) . أعلى (18) . إعتماد (14) . مغامرة (25) . غموض (20) . غنائم (16) . تغنى (1) . إغناء (5) . غارة (13) . تقاصر (11) . فجائية (2) . معلقات (22) . تفجر (19) . متقصى (10) . مفتتن (8) . متقاض (24) . تقطع (4) . غمزة (9) . قائمة (23) . تقوى (17) . انكشح (6) . كاشف (15) . مكعب (3) . متفتح (7) . مكتنف (21)

كلمة السر

كاراكلا

الأرقام المفقودة

9	2	4
5	8	7
6	1	3

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1963 | الأربعاء 16 أيلول 2026

دعوات لإبطاء قطار الذكاء الاصطناعي

أبو زهير

لم يعد الخوف من الذكاء الاصطناعي مجرد سيناريو من أفلام الخيال العلمي، بل تحول إلى نقاش حقيقي داخل الشركات التي تقود سباق تطوير هذه التكنولوجيانفسها.

وخلال شهر أيلول الجاري، تصاعدت الدعوات من كبار مسؤولي شركات الذكاء الاصطناعي إلى إبطاء وتيرة تطوير النماذج المتقدمة، بعدما أصبحت قدراتها أكثر استقلالية وتعقيدًا، بينما لا تزال أدوات السلامة والرقابة تكافح لمواكبة هذا التطور.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أنثروبيك، داريو أمودي، من أبرز الأصوات التي طالبت بإبطاء التطوير، محذرًا من أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تصل إلى مستويات خطيرة من الاستقلالية خلال فترة قصيرة، بحسب تقرير نشرته «رويترز».

وجاءت الدعوات المتزايدة إلى وضع ضوابط للذكاء الاصطناعي بعد استقالة أحد الباحثين في شركة أنثروبيك، وتحذيره من أن التكنولوجيا قد تقتلنا جميعًا بحلول نهاية العقد.

ولم تتوقف الدعوات عند «أنثروبيك»، إذ أبدى سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة OpenAI، وإيلون ماسك، رئيس «xAI»، تأييدًا لمزيد من الحذر والتنسيق بشأن سلامة الذكاء الاصطناعي.

جاءت الدعوات المتزايدة إلى وضع ضوابط للذكاء الاصطناعي بعد استقالة أحد الباحثين وتحذيره من أن التكنولوجيا قد تقتلنا جميعًا

لماذا أصبح الذكاء الاصطناعي مصدرًا للخوف؟

السبب الرئيسي لا يتعلق بقدرة الذكاء الاصطناعي على كتابة النصوص أو إنشاء الصور، وإنما بالانتقال من أدوات تنفذ أوامر محددة إلى وكلاء قادرين على تنفيذ سلسلة من المهام بصورة شبه مستقلة.

ويحذر تقرير السلامة الدولي للذكاء الاصطناعي لعام 2026 من أن الوكلاء يمثلون تحديًا أكبر لأنهم يتصرفون بصورة مستقلة، ما يجعل تدخل البشر أكثر صعوبة عندما تحدث أخطاء.

وتشمل المشكلات الحالية اختلاق المعلومات، وكتابة أكواد خاطئة، وتقديم نصائح مضللة، بينما قد تصبح العواقب أكثر خطورة عندما تمتلك الأنظمة القدرة على تنفيذ الأفعال بدلا من مجرد اقتراحها.

وتزداد المخاوف مع ظهور مؤشرات على قدرة بعض النماذج على تنفيذ أنشطة ضارة، مثل الاختراق الإلكتروني أو الاحتيال أو المراقبة، ما يفتح الباب أمام استخدامها من جانب جهات إجرامية أو دول أو أفراد يمتلكون موارد محدودة.

المشكلة في سرعة التطور

الخوف الأكبر لدى بعض الباحثين لا يتمثل في وجود الذكاء الاصطناعي بحد ذاته، وإنما في سرعة تحسن قدراته مقارنة بسرعة تطوير وسائل السيطرة عليه. وتشير بيانات مؤشر الذكاء الاصطناعي الصادر عن جامعة ستانفورد إلى أن الصناعة أنتجت أكثر من 90% من النماذج المتقدمة البارزة في عام 2025، في وقت تتأخر فيه معايير السلامة عن التطور، بينما ارتفع عدد الحوادث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي بشكل حاد.

وفي تقرير 2025، سجلت قاعدة بيانات حوادث الذكاء الاصطناعي 233 حادثة خلال عام 2024، بزيادة بلغت 56.4% عن العام السابق، وهو ما يعكس اتساع نطاق المشكلات المرتبطة باستخدام هذه الأنظمة.

الدعوة إلى التباطؤ

المفارقة أن الدعوة إلى التباطؤ تأتي من داخل الصناعة التي تخوض سباقًا شرسًا لإطلاق نماذج أقوى.

لكن بعض المسؤولين يرون أن استمرار السباق بالسرعة الحالية قد يجعل الشركات تطور قدرات جديدة قبل أن تتمكن من اختبارها وتأمينها بشكل كافٍ. ويطرح أمودي نهجًا يقوم على منح جهات مستقلة صلاحيات أوسع لتقييم سلامة النماذج، إلى جانب وضع معايير مشتركة بين الشركات والتعاون الدولي للتعامل مع المخاطر.

كما وقع موظفون من شركات تقنية وذكاء اصطناعي كبرى في تموز 2026 رسالة مفتوحة تدعو الحكومة الأميركية إلى دعم جهود دولية تهدف إلى إبطاء وتيرة تطوير الذكاء الاصطناعي المتقدم حتى تتمكن إجراءات السلامة والأمن من اللحاق بالتكنولوجيا.

الحاكم جائر بس العتب على الحمار

يُحكى عن حاكم ظالم في أحد الأزمنة الغابرة، بطش برعيته وزجّ أكبر عدد منهم في السجن.

ومع تفاقم الظلم والجور، امتلأت السجون، وما عاد السجناء قادرين على التحرك في زنازينهم، فبعثوا برسالة إلى الحاكم الجائر طالبوه فيها بنقلهم إلى سجن أكبر، بسبب الضيق الشديد والازدحام، ولأنهم لم يعودوا قادرين على النوم أو التنفس بحرية.

فكّر الحاكم الجائر في طريقة يلقّنهم بها درسًا لا يُنسى ويجبرهم على السكوت وعدم التذمّر، فأمر الحراس بإدخال حمار ليعيش معهم داخل الزنزانة الضيقة.

صُعق السجناء من هذا القرار، فامتعضوا واعترضوا، لكن الحاكم أصرّ على قراره ولم يكترث. أصبح الوضع داخل السجن لا يُطاق، ضيق وازدحام وضوضاء، وفوق هذا كله روائح كريهة ومضايقات على مدار الساع من الحمار.

عانى السجناء لمدة أسبوع كامل. كل يوم يبعثون الشكاوى والطلبات مع الحراس للحاكم ولا جواب. بعد انتهاء الأسبوع، عاد الحاكم إلى السجن وسألهم عن أحوالهم، فبكى السجناء وتوسلوا إليه قائلين: «أيها الحاكم، نرجوك أن تسحب هذا الحمار من الزنزانة لأننا لا نطيق الحياة هنا».

أمر الحاكم بإخراج الحمار فورًا. في تلك اللحظة، شعر السجناء بالراحة وتنفسوا الصعداء. شعروا أن المكان بات واسع عليهم وكادوا أن يذوقوا طعم الحرية من جديد. فشكروا الحاكم وقالوا له: «الله يجزيك الخير يا جناب الحاكم... لقد اتسعت الزنزانة وعدنا إلى النعيم مجددًا».

مساحة الزنزانة لم تتغير وبقيت هي هي مثلما كانت عليه في البداية... وهكذا هو حالنا في لبنان:

- يُفرض على المواطن الحصول على التراخيص لتركيب ألواح الطاقة الشمسية، فيمتعض الشعب وينتفض، ثم يتدخل رئيس الحكومة لوقف الاجراء فنفرح برغم انعدام التغذية بالتيار الكهربائي.

- تُرض الضرائب بموجب الموازنة وينتشر الخبر وتعلوا الصرخات ثم يتدخل مجلس الوزراء وربما لاحقًا لجنة المال والموازنة، فيرفعوها فنهيّص برغم انعدام الخدمات.

- تسود أجواء عن قرب سقوط الحكومة ودخولنا بالفراغ، فتتدخل أياد خفية وتحل الموضوع، فتبقى الحكومة ويعود الجميع «حبايب» فنقول «خيّ... قطوع ومرق»

يخلقون المشكلة، ثم يطرحون الحلول لها وحالنا هو هو، والحاكم الجائر نفسه... لكن يختلف الحمار.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb